

أثر استخدام حقيبة إلكترونية في التحصيل لدي طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحوها

Effect of using an electronic portfolio in achievement the second intermediate grade students in the English language and their attitudes

اعداد الباحث/ أحمد عطية أحمد السهيمي

ماجستير تقنيات التعليم، جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

Email: ahmadal_sohimy@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام حقيبة الكترونية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط بالوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بمدينة القنفذة ، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالدراسة حيث تم اختيار (٣٠) طالباً كمجموعة ضابطة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ، و (٣٠) طالباً كمجموعة تجريبية تم تدريسهم الوحدة التعليمية باستخدام الحقيبة الالكترونية وتم استخدام مقياسين الاول اختبار تحصيلي تم تطبيقه بالقياس القبلي والبعدي بالدراسة، والثاني مقياس الاتجاهات الذي تم تطبيقه على افراد المجموعة التجريبية ومن خلال الاساليب الاحصائية التي تم استخدامها بالدراسة وهي اختبارت لعينتين مستقلتين وذلك للكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في درجات القياس البعدي للاختبار التحصيلي وفقاً للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الحقيبة الالكترونية و المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية القلم والسيبورة ، بالاضافة الى استخدام اختبارت لعينتين معتمدتين وذلك للكشف عن فعالية البرنامج لافراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق بعد ضبط التكافؤ القبلي ، بالاضافة الى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة اتجاهات طلاب الصف الثاني متوسط الذين تم تدريسهم باستخدام الحقيبة الالكترونية نحوها. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي في درجات الاختبار التحصيلي ومستوياته المعرفية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمدينة القنفذة لصالح المجموعة التجريبيية التي تم تدريسها باستخدام الحقيبة الالكترونية. باستثناء مستوى التحليل الذي لم يتبين وجود فروق بين الضابطة والتجريبيية.
 - تبين وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيية بمستويات المعرفة وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي باستثناء مستوى التحليل.
 - كانت اتجاهات طلاب الصف الثاني متوسط نحو الحقيبة الالكترونية عالية بمعظمها.
- أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي استخدام الحقيبة الالكترونية في تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية لاكتساب المهارات الاساسية في تعلم اللغة الانجليزية من القراءة والكتابة والقواعد والفهم والاستيعاب
- الكلمات المفتاحية:** حقيبة إلكترونية، أثر استخدام، طلاب الصف الثاني المتوسط، اللغة الانجليزية.

Effect of using an electronic portfolio in achievement the second intermediate grade students in the English language and their attitudes

By: Ahmed Attia Suhaimi Abdul Hmeed

Advisor: Dr. Mohammad Zidan Abdul Hameed

MA in Education Technology, Al-Baha University - Kingdom of Saudi Arabia

Absract:

The study aimed to reveal the effect of using an electronic portfolio in the achievement of second intermediate grade students of the seventh unit ((unit 7 daily life)) in the English language textbook in Qunfudah .

The study has used a quasi - experimental approach where thirty (30) students were selected as a central group and were taught by using the traditional audio – visual aids (marker and board).

The experimental group consisted of thirty (30) students were taught by using the electronic portfolio . The study also used audio and applied them after measures ; the first one consisting of a pre and a post tests , and the second consisting of the attitudes measure which was applied the experimental group .

In addition to the study used the T-Test for two confirmed samples in order to detect the effectiveness of the program for the experimental group pre and post the application and to identify the significant statistical differences between the two groups. .

In addition to the use of T-test , the study used arithmetical averages and standard deviation to identify the degrees of the attitudes of the experimental group of the second grade intermediate students toward s the electronic package .

The results of the study were as follows :

1- There are statistically significant differences between the two groups , the control group and the experimental group in the dimensional measurement in the achievement test scores together with levels of achievement , knowledge and cognition among the second –grade intermediate students in the city of Qunfudah in the interest of the experimental group which was taught by using the electronic package except for the level of analysis which didn't show differences between the tow groups .

2- There are statistically significant differences between the pre- and post measures in the interest of the experimental group level of the knowledge as well as the total achievement test in the interest of the post test except for the level of analysis

3-The attitudes of the average second grade students towards the electronic bags were mostly high positive.

4- The main recommendation of the study was the encouragement of the use of the electronic bags in teaching and learning English to gain the basic skills in English such as reading , writing and understanding of grammar rules as well as training to understand comprehension passages.

Keywords: Electronic bag, use effect, middle school second-class students, English language.

مقدمة:

شهد النظام التعليمي العالمي تطوراً كبيراً خلال العقود الأخيرة، وشمل هذا التطور كافة الجوانب التعليمية، بشقيها الرئيسيين، الكمي والنوعي؛ فضلاً عن التطور الكبير في أعداد المتعلمين والمعلمين والكوادر التعليمية المختلفة والمؤسسات التربوية وتنوع أشكالها؛ فقد تراقق ذلك مع تطور أكبر برز من خلال حركة للتطوير الشامل في الأساليب والطرق والوسائل والأدوات التعليمية، وكان من أبرز هذه التطورات إدخال التكنولوجيا إلى حقل التعليم، والتي دخلت في البداية كمساعد في إطار الوسائل؛ ثم صارت من أسس وقواعد التعليم؛ بل أصبحت تكنولوجيا التعليم تمثل منظومة تربوية متكاملة تقوم على الكفايات التعليمية، التي تعمل على إعداد معلمين ومتعلمين قادرين على التعامل مع أحدث التقنيات الحديثة، التي تهتم بتصميم برامج تعليمية متنوعة، وهادفة، تسهم في تفريد التعليم، للوصول إلى التعلم الاتقاني.

والتعلم الذاتي هو أحد وسائل التربية التي أفرزها التطور النوعي في التعليم، ويُعد من "وسائل التربية المستمرة لمواجهة التغيرات المتلاحقة، وهو أحد أساليب التعلم التي يقوم فيها المتعلم بالدور الأكبر للحصول على المعرفة، ويصبح هو محورها، والمسيطر على متغيراتها" (خليفة، ٢٠٠٦م، ٣٣٦)؛ حيث يقوم هذا النوع من التعليم على استخدام الطلاب لمواد تعليمية تشتمل على مثير، وطريقة لتسجيل الاستجابات وتغذية راجعة، واختبارات؛ حتى يتعلم الفرد، إما دون تدخل من المعلم، أو بقدر قليل من توجيه المعلم.

ويذكر نشوان (١٩٩٣م، ٥٥) أن التعلم الذاتي تطور بصورة كبيرة، مما أدى إلى تعدد أنماطه وأساليبه، فظهر التعليم المبرمج، والتعليم بالحاسب الآلي، والمجمعات التعليمية، والنماذج التعليمية، والحقائب التعليمية، وغيرها.

فالحقائب التعليمية تُعد أحد أساليب هذا النوع من التعلم، وهي نظام تعليمي يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، ويشير بغداددي (٢٠٠١م، ١٣) إليها على أنها نظام تعليمي متكامل يشمل مجموعة مواد تعليمية مترابطة، تحقق أهدافاً متعددة ومحددة، يستطيع الفرد أن يتفاعل معها ذاتياً، حسب قدراته وإمكانياته وسرعته بتوجيه المعلم أحياناً، أو باستخدام دليل الحقيبة ليصل إلى مرحلة إتقان التعلم.

وقد تبلورت فكرة الحقائب التعليمية مع تطور البرامج التي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ومع تزايد العمل بمدخل النظم في التربية والتعليم. وعبر التاريخ مرت الحقائب التعليمية بمراحل متعددة حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تطور تقني كبير يتواءم مع التطوير التربوي في كافة المجالات؛ وكان من ثمرة تطورها ظهور الحقائب التعليمية الإلكترونية، وهي نمط من الحقائب التعليمية البسيطة التي تساعد على تزويد المتعلمين بالمعلومات إلكترونية.

ويذكر العجلوني وأبو زينة (٢٠٠٦م، ١٥٣) أن الحقائب الإلكترونية تعتمد بشكل كبير على تقنية الوسائط المتعددة، والتي تسمح بتقديم المعلومات للمتعلمين من خلال الصور والنصوص والمخططات والصور والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو، فضلاً عن إمكان ربط هذا النوع من الحقائب بالشبكة الداخلية، أو بشبكة الانترنت، أو بموقع بريد الطالب الإلكتروني.

وتُعد الحقائب التعليمية، وخاصة الحقائب الإلكترونية المحوسبة ذات فاعلية في التحصيل وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، وهذا ما أشارت إليه دراسات عدة، كدراسة كلهان (Klahan, 1997) ودراسة ليم (Lim, 1998) وجون وبيتر (Gunn & Pitt, 2003) والروابدة (٢٠٠٢م) والعجلوني وأبو زينة (٢٠٠٦م) وخليفة (٢٠٠٦م) والطيطي وحوامدة (٢٠١٠م) والتي أكدت جميعها على فاعلية الحقائب التعليمية في تنمية المهارات والتحصيل الدراسي للطلاب في مستويات ومواد تعليمية مختلفة.

وتشير هذه الأهمية للحقائب التعليمية، إلى إمكانية تطبيقها والاستفادة منها مع المواد الدراسية المختلفة، ولا سيما اللغة الانجليزية، والتي على الرغم من أهميتها، إلا أن الدراسات تشير إلى معاناة الطلاب في تعلمها،

وهذا ما أكد عليه زيلعي (٢٠٠٨م، ١٧) عندما أشار إلى معاناة كثير من الطلاب في تقبل اللغة الانجليزية، وما يرافق ذلك من تدني مستوياتهم التحصيلية فيها.

وتتعدد أسباب هذه المعاناة لدى الطلاب، ويرجع أحدها إلى القصور في استخدام المعلمين والمعلمات للوسائل والأدوات التي من شأنها جذب الطلاب والطالبات وتشويقهم واستثارتهم لتعلم اللغة الانجليزية (إيمان قادي، ٢٠٠٧م، ٣)، وهذا القصور في استخدام الوسائل - من وجهة نظر الباحث- يحول اتجاهات الطلاب نحو الوسائل والأساليب المستخدمة تحويلاً سلبياً.

وتعتبر اتجاهات الطلاب نحو الوسائل والأساليب المستخدمة في تعليمهم اللازمة عنصراً هاماً في التعرف على فاعلية ما يقدم لهم من معارف، وما يحتاجونه ليتمكنوا من الوصول إلى مستوى الإتقان في التعليم بطريقة مناسبة تحقق أهداف المدرسة العصرية.

وحيث إن اللغة، بما فيها اللغة الانجليزية، عملية أدائية عقلية فسيولوجية، فيلزم عند تدريسها تفعيل أدوار الحواس المختلفة لإحداث التعلم وبقاء أثره، وهذا النوع من الاحتياجات تمثله الوسائل متعددة الوسائط، والتي تتوفر في بيئات التعلم الإلكترونية المختلفة، بما فيها الحقائب الإلكترونية.

وحيث ثبت فاعلية الحقائب الإلكترونية في نمو التحصيل، فقد رأى الباحث إمكانية إجراء دراسة تجريبية للتعرف على فاعلية هذا النوع من أدوات التعليم في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في اللغة الانجليزية، وقياس اتجاهاتهم نحوها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

اهتمت المملكة منذ فترة مبكرة بإدخال اللغة الانجليزية لقائمة مناهجها، والاهتمام بتعليمها في مدارسها، وجاء ذلك منذ البدايات الأولى، وتحديدًا منذ عام ١٣٥٩هـ، حيث قررت على المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومؤخراً تم تقريرها على المرحلة الابتدائية ليبدأ تطبيقها تدريجياً بدءاً من الصف السادس وهبوطاً في الصفوف حتى تُعمم على المرحلة الابتدائية جميعاً، ويأتي هذا الاهتمام بتعليم اللغة الانجليزية لما تدرسه المملكة من أهميتها باعتبارها لغة عالمية ولها ارتباط كبير وواضح بالتقنية والتكنولوجيا الحديثة، وهو ما تهدف المملكة إلى الانفتاح عليه والتفاعل معه والاستفادة منه.

ومع أن اللغة الانجليزية تلقى نفس الاهتمام الذي تلقاه المواد الأخرى في المدارس، إلا أن نتائجها لازالت دون المستوى المطلوب، وهذا ما أشارت إليه دراسات عدة، منها دراسة قدح (٢٠٠٣م) وزيلعي (٢٠٠٨م) وشيرين الحربي (٢٠٠٨م)؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى ضعف طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في اللغة الانجليزية، وإلى ضعف وقصور الأساليب والوسائل المستخدمة في تعليم اللغة الانجليزية لهم.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله معلماً للغة الانجليزية أن اتجاهات الطلاب نحو الوسائل التقليدية في تعليم اللغة الانجليزية ضعيف للغاية، وعند استخدام الوسائل الإلكترونية المعتمدة على الحاسب كعروض البوربوينت والفلش والفيديو التعليمي، ونحوها، يزيد تفاعلهم مع الدروس، ويتحسن تحصيلهم، ويزيد إقبالهم على دروس اللغة الانجليزية.

من خلال ذلك تحددت مشكلة الدراسة في محاولة إنتاج حقيبة تعليمية إلكترونية وتطبيقها على الطلاب، لدراسة تأثيرها على التحصيل، ومدى تحسن اتجاهاتهم نحوها، وهو ما تم بلورته في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام حقيبة إلكترونية في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحوها؟

وتتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، بعد ضبط التكافؤ القبلي؟

٢. ما أثر استخدام حقيبة إلكترونية في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط افراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بالحقيبة الالكترونية في مادة اللغة الانجليزية؟

٣. ما اتجاهات طلاب الصف الثاني المتوسط افراد المجموعة التجريبية نحو استخدام الحقيبة الإلكترونية في تعليم الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية؟
أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن الفروق في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، بعد ضبط التكافؤ القبلي.
٢. التعرف أثر استخدام الحقيبة الالكترونية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الانجليزية.
٣. التعرف على اتجاهات طلاب الصف الثاني المتوسط نحو استخدام الحقائق الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. الأهمية العلمية: حيث تُعد الدراسة إضافة في مكتبة الدراسات التربوية للغة الانجليزية، وتأتي هذه الإضافة من كونها تربط بين التقنيات الحديثة وبين تعليم اللغة الانجليزية، وكذلك تستخدم التجريب، والذي يُعد من أوثق المناهج العلمية وأكثرها موضوعية في نتائجه، هذا إلى جانب أن الطريقة المستخدمة تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومبادئها بجعل الطالب محور العملية التعليمية، وهو ما تحقّقه الحقائق الإلكترونية كأحد أدوات التعليم الذاتي.
٢. الأهمية التطبيقية: تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة من الفائدة المتوقعة لمعلمي ومعلمات اللغة الانجليزية، حيث تفيدهم في ابتكار أساليب جديدة تزيد من اهتمام الطلاب والطالبات بدروس اللغة الانجليزية وإقبالهم عليهم، وتحسن من مستوياتهم التحصيلية، كما يمكنهم استخدام الحقيبة المصممة لغرض الدراسة الحالية في تطبيق الدروس المستهدفة والاستفادة منها في تصميم حقائب مشابهة لدروس أخرى تعتمد منهجيتها وأسلوبها العلمي؛ هذا ويتوقع أن تنعكس فائدة الدراسة الحالية على مشرفي اللغة الانجليزية، من حيث تصميم برامج تدريبية للمعلمين على استخدام الحقائق الإلكترونية في تعليم اللغة الانجليزية، وكذلك مصممي مناهج اللغة الانجليزية لتطوير المناهج بما يتفق مع الأساليب الحديثة في تعليم كالحقائب التعليمية الإلكترونية المطبقة في الدراسة الحالية. كما يستفيد منها مراكز مصادر التعلم، والذي يوجه مصادره نحو استخدام الحقائق وتوفيرها للطلاب، سواء عبر وسائط حفظ، أو عبر الحفظ على الشبكة والإتاحة للجميع، بما يطور ويفعل دور مراكز مصادر التعلم.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تعرف أثر الحقائق الإلكترونية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في وحدة من مقرر اللغة الانجليزية.
٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة بمحافظة القنفذة.
٣. الحدود الزمنية: ستطبق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ.

مصطلحات الدراسة:

الأثر:

الأثر في اللغة هو: العلامة، وبقيّة الشيء، وعند علماء النفس هو: اتجاه اهتمام الإنسان وميول الحب فيه نحو غيره أو ذاته، سواء كان ذلك من فطرة أو عن اكتساب (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤م، ١١).

وإصطلاحاً يعرف شحاتة (٢٠٠٣م، ٢٢) الأثر تربوياً بأنه: "محصلة تغير مرغوب فيه، يحدث نتيجة لعملية التعليم". وإجرائياً يُعرف الأثر بأنه: محصلة التغيرات التي يتركها تدريس وحدة في اللغة الانجليزية لطلاب الصف الثاني المتوسط، بعد استخدام حقيبة إلكترونية مصممة خصيصاً لغرض الوحدة.

الحقيبة الإلكترونية:

يعرف خليفة (٢٠٠٦م، ٣٣٤) الحقيبة الإلكترونية بأنها: "برنامج تعليمي مصمم للتعليم الذاتي باستخدام الكمبيوتر، يتم بناءه بأسلوب منهجي منظومي هادف لمساعدة المتعلم على ممارسة التعليم الفعال، معتمداً على نفسه من خلال تزويده بمجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية المتنوعة لتحقيق أهداف تعليمية محددة".

وإجرائياً تعرف الحقيبة الإلكترونية بأنها: برنامج حاسوبي مصمم بالطريقة المنظومية، في وحدة من وحدات مقرر اللغة الانجليزية للصف الثاني المتوسط، ويهدف لمساعدة الطالب في تحسين أداءه في اللغة الانجليزية، وبالتالي بقاء أثر التعلم الذاتي، وتحسين اتجاهات الطلاب نحو اللغة الانجليزية.

التحصيل:

يقصد به في هذه الدراسة الفرق بين الدرجات الطلاب عينة البحث في الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لمادة اللغة الانجليزية.

الاتجاهات:

يعرف ملحم (١٤٢٣هـ، ٣١٩) الاتجاه على أنه: "ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه تجاه عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه العناصر أو بعده عنها، وبهذا فإنه يؤكد البيئة الخارجية".

ويعرف الاتجاه إجرائياً بأنه: ميل أو ومدى تقبل طلاب الصف الثاني المتوسط لاستخدام الحقائق التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية.

فرضيات الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد ضبط التكافؤ القبلي عند مستوى (التذكر) ، لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستخدام الحقيبة الإلكترونية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد ضبط التكافؤ القبلي عند مستوى (الفهم) ، لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستخدام الحقيبة الإلكترونية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد ضبط التكافؤ القبلي عند مستوى (التطبيق) ، لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستخدام الحقيبة الالكترونية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد ضبط التكافؤ القبلي عند مستوى (التحليل) ، لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستخدام الحقيبة الالكترونية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد ضبط التكافؤ القبلي بالاختبار التحصيلي ككل ، لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لاستخدام الحقيبة الالكترونية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لافراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بالحقيبة الالكترونية في مادة اللغة الانجليزية؟

أولاً: الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة؛ حيث تم تقسيمها إلى مبحثين، عن التعلم الذاتي والحقائب التعليمية.

المبحث الأول: التعلم الذاتي:

يطلق على التعلم الذاتي العديد من المصطلحات المترادفة، منها: التعلم الموجه ذاتياً *Self-Directed Learning*، والتعلم المنظم ذاتياً *Self-Regulated Learning*. وكثيراً ما تُستخدم عبارة التعلم الذاتي لتعني التعلم الفردي، وحقبة الأمر أن التعلم الذاتي يؤدي فقط إلى تفريد التعلم (خليفة، ٢٠٠٦م، ٣٣٦).

وعرّف زيمرمان (Zimmerman, 1994,p3) التعلم الذاتي بأنه "طريقة لتشجيع الأفراد على أن يصبحوا متعلمين اعتماداً على أنفسهم، والذي يعتمد بشكل رئيسي على برامج القراءة الذاتية".

وتعرّفه العريني (٢٠٠٥م، ١٣) بأنه: "النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه".

وعرفته جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية بأنه: "أحد أساليب التدريس التي تقوم على استخدام الطلبة لمواد تعليمية تشتمل على مثير وطريقة لتسجيل الاستجابات وتغذية راجعة واختبارات، حتى يتعلم الفرد، إما دون تدخل المعلم، أو بقدر قليل من توجيهه" (خليفة، ٢٠٠٦م، ٣٣٦).

يتضح من التعريفات السابقة أن التعلم الذاتي تعلم يراعي الميول والاتجاهات ويهدف إلى زيادة قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية في تعلمه ومساعدته ليصبح متعلماً مستقلاً سواءً بتوجيه مباشر، أو غير مباشر من المعلم، وتزويد المتعلم بأساليب التفكير واتجاهات إيجابية نحو استقلالية تفكيره.

أسس التعلم الذاتي:

أشارت خليفة (٢٠٠٦م، ٣٣٦) إلى أن التعلم الذاتي يركز على عدد من الأسس، من أهمها:

١. الخطو الذاتي: حيث يسمح للمتعلم أن يتقدم نحو تحقيق الأهداف كل حسب معدله في التعلم.

٢. التنوع في اختيار البدائل والخيارات التعليمية المناسبة للمتعلم.

٣. تحديد الأهداف التعليمية بدقة، وتُصاغ بطريقة إجرائية تظهر السلوك النهائي الذي يتوقع أن يظهره المتعلم.

٤. الإتقان: بالإضافة إلى المشاركة النشطة من جانب المتعلم ويكون دور المعلم المتابعة وتوجيه الإرشادات المناسبة.

٥. تحمل المسؤولية: حيث إن المتعلم يتحمل المسؤولية؛ فيعتمد على نفسه في عملية التعلم.

مبادئ وخصائص التعلم الذاتي:

يستند التعلم الذاتي على عدد من المبادئ، وقد أشار عامر (٢٠٠٥م، ٦٥) وجمال (٢٠٠٠م، ٢٤) وأفنان دروزة

(٢٠٠٠م، ١٩٢) وغباين (٢٠٠١م، ٤٠) والصوفي (٢٠٠٢م، ١٣) إلى هذه المبادئ فيما يلي:

١. مراعاة الفروق الفردية: فقد اهتم التعلم الذاتي بإمكانية تعليم كل فرد تبعاً لقدراته وإمكانياته وسرعته الذاتية، وذلك من خلال توفير مصادر التعلم المختلفة كتب، مواد مبرمجة، أفلام، أشرطة وغيرها.
٢. السرعة الذاتية للمتعلم: يختلف المتعلمون في سرعة تعلمهم، والتعلم الذاتي يراعي سرعة المتعلم في التعلم، ويتيح له الحرية، والوقت لكي ينتقل من خطوة إلى أخرى في عملية تعلمه؛ لذلك يقوم التعلم الذاتي على مبدأ أن لكل متعلم سرعته الذاتية في التعلم، والتعلم يتم حسب السرعة الذاتية للمتعلم، وليس طبقاً لسرعة المعلم، أو طبقاً لجدول زمني محدد يلتزم به المتعلم، ومن هنا تتفاوت سرعة كل متعلم عن الآخر حسب قدراته، واهتماماته، واستعداداته، وبذلك فإن الوقت الكافي للتعلم يحول الفروق في القدرات إلى فروق في الزمن بين المتعلمين، ويساعد على إتقان التعلم، وعلى سير المتعلم بسرعه الخاصة.
٣. إتقان التعلم: يعد إتقان خبرات التعلم، ومهامه من المبادئ الأساسية للتعلم الذاتي، حيث يهدف التعلم الذاتي إلى رفع كفايات الطلبة، والوصول إلى مستويات التحصيل.
٤. إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم: يؤكد التعلم الذاتي على أن اكتساب المتعلم للمهارات، والآليات اللازمة لتعلمه-التعلم الذاتي-بتعدد استراتيجيات التدريس كالنقاش والمحاضرة، والتعلم الذاتي يسمح بتعدد مصادر المعرفة، للحصول على الخبرات، كذلك فإن التعلم المثمر لا يحدث إلا إذا كان المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية، ومتفاعلاً معها.
٥. التوجيه الذاتي للمتعلم: يؤكد التعلم الذاتي استقلالية التعلم في العمل، ومتابعة المهمات التعليمية بنفسه حسب الجدول الخاص بالمتعلم، وينمي التعلم الذاتي قدرة الطالب على تقرير متى، وأين يبدأ، وأين ينتهي، وما الوسائل المناسبة له، وهذا كله يساعده على تحمل المسؤولية، وعليه فإن هذا كله يساعد في التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية الفرد، وهو ما تتنادي به التربية الحديثة.
٦. التغذية الراجعة والتعزيز الفوري: المقصود بالتغذية الراجعة إعطاء المتعلم نتيجة تعلمه مباشرة بعد إجابته، سواء كانت إجابة صحيحة أو خاطئة، والتعلم الذاتي يعتمد على مبدأ التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلم وراء كل إجابة، وتوضح التغذية الراجعة، والتعزيز في معظم برامج التعلم الذاتي، سواء في مواد التعليم المبرمج أو البرامج الحاسوبية، أو خلال استخدام الحقائق والمجمعات التعليمية.
٧. تحليل المهمات: يعمل التعلم الذاتي على مبدأ تحليل المهمات المراد تعلمها، وترتيبها على شكل خطوات متسلسلة، ينتقل منها المتعلم من خطوة إلى أخرى حسب نوع المهمة حتى يصل إلى هدفه، ويهدف هذا المبدأ إلى تسهيل تعلم الطالب، ويجنبه الإخفاق، ويساعده على اكتشاف الخطأ أولاً بأول.

٨. التنوع في مصادر التعلم وأساليبه: يسعى التعلم الذاتي إلى توفير مصادر التعلم المختلفة من كتب، وأفلام، ومواد مبرمجة، ومراجع، وغيرها، كما أنه يسعى إلى تنوع أساليب التدريس والتعلم، وكذلك أساليب التقييم، وعلى المتعلم أن يختار ما يناسبه من تلك المصادر والأساليب
٩. دقة الأهداف وتحديدها: تتميز معظم أساليب التعلم الذاتي بوجود أهداف محددة، وقياسات معيارية للنجاح والإنجاز، كما يؤكد على أهمية الإرشادات، والتعليمات اللازمة للطلاب في أثناء تعلمهم، بحيث تساعد هذه الإرشادات في التعرف إلى كيفية الدراسة، وكيفية التعرف إلى مصادر التعلم المختلفة. كما يؤكد التعلم الذاتي على ضرورة تحديد الأهداف السلوكية الخاصة، وصياغتها بشكل دقيق؛ لأن ذلك يساعد المتعلم في المضي بسلاسة في تعلمه، كما يساعده ذلك في عملية التقييم، وتحديد مستوى الأداء، والإنجازات المطلوبة للوصول إلى تلك الأهداف.
١٠. استمرارية التقييم وشموليته: يساعد التعلم الذاتي على استمرار عملية التقييم بأنواعه (تقييم الاستعداد، والتقييم التكويني، والتقييم الختامي).

مميزات التعلم الذاتي:

أشار عدد من الباحثين، منهم الصوفي (٢٠٠٢م، ١٨٦) وغباين (٢٠٠١م، ٢٦) ونشوان (١٩٩٣م، ١٢٣) إلى عدد من مميزات التعلم الذاتي، والتي يلخصها الباحث فيما يلي:

١. يمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه في دراسته.
٢. يمكن المتعلم من الدراسة بعمق أكثر لتلك الموضوعات الدراسية التي يشير التشخيص إلى أنه بحاجة إليها، والتحرك بسرعة أكبر في تلك الموضوعات المألوفة
٣. يسهم التعليم المفرد في تنمية الاستقلالية لدى الفرد، تنشأ من اعتماده على نفسه، وبالتالي تقوي شخصيته.
٤. يراعي الفروق الفردية، ليس بين الأفراد فحسب، بل بين الفرد نفسه، حيث إنه يختلف من موقف لآخر.
٥. يتفق مع التطورات العلمية والتكنولوجية؛ لأن هذه التطورات بدأت تغزو حياة الفرد والمجتمع، ودخلت المجال التربوي، وعليه يعتبر التعلم الذاتي وسيلة لتوظيف التكنولوجيا.
٦. يسهم في التربية المستمرة؛ لأن المتعلم يقوم بالدراسة الذاتية، الأمر الذي يمكنه الاطلاع على الجديد في المعرفة، وخصوصاً التي تتعلق باختصاصه.
٧. يؤكد على الأنشطة المستقلة التي يقوم بها المتعلم، والتي تنمي لدى المتعلم:
 - التفكير المنتج.
 - الحرية في التعبير.
 - توظيف المهارات الفردية.
 - اشتقاق معان جديدة من المعاني القديمة.
 - الوصول إلى المجهول.
 - ممارسة الضبط الذاتي.
 - بلوغ الرضا الذاتي والشخصي.

أهمية التعلم الذاتي:

يُعد أسلوب التعلم الذاتي أحد أساليب التدريس التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك؛ نظراً لأنه لا يؤكد على المادة العلمية فحسب، بل وعلى اكتساب الفرد المتعلم العديد من المهارات الوظيفية، وذلك من خلال توجيهه إلى القراءة، والبحث، والإطلاع، والحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة، والتميز بينها، والمقارنة، ووزن الأدلة وغيرها (السيد، ٢٠٠٣م، ١١٢).

بالإضافة إلى أن التعلم الذاتي يُعد أحد الأساليب الفعّالة في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فهم يختلفون في قدراتهم على التعلم وفي اتجاهاتهم ودافعيتهم للتعلم، وكذلك في مستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة، ومهاراتهم المتنوعة؛ حيث يقرر فيه المتعلم متى وأين يبدأ؟ أو متى ينتهي؟ وأي البدائل يختار؟ وهو المسؤول عن تعلمه وعن النتائج التي يحققها والقرارات التي يتخذها (غبين، ٢٠٠١م، ٣٩).

وفي إطار أهمية التعلم الذاتي للنظام التعليمي بصفة عامة ذكر سيسكو (Sisco, 1984, 11) أنه يمكن للتعلم الذاتي ووسائله أن يحقق أهداف التربية الحديثة، وذلك إذا راعى احتياجات المتعلمين واهتماماتهم ومشكلاتهم ومتطلبات مجتمعاتهم المحلية.

وأشار المشيخ (٢٠٠٢م، ٦) أنه من خلال متابعة متطلبات مدرسة المستقبل سيصبح هذا النمط من التعلم ضرورة أساسية؛ حيث سيخفف من إشكالية تجدد المعلومة وطرق كسبها ويؤهل الدارس للتعليم المستمر.

فالتعلم الذاتي يعمل على مواجهة وحل جملة من المشكلات التي يعاني منها التعليم القائم وفي مقدمتها مشكلة الفروق الفردية وتفاوتها بين المتعلمين، وضعف مخرجات التعليم، وإشكالية ارتفاع نسب الرسوب والتسرب، وكراهية اليوم الدراسي، وبعثرة الجهد الذي يفشل خطط التربية والتعليم.

ويُعد أسلوب التعلم الذاتي أحد أساليب التدريس التي يمكن أن تزود المتعلمين بالعديد من الخبرات وإتقان المهارات الوظيفية بصفة خاصة، حيث يُتيح له فرصة الحصول على المعلومات بنفسه، ويمكنه من اكتساب العديد من المهارات، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وذلك من خلال توجيهه إلى القراءة والبحث والإطلاع والحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة والتميز بينها ووزن الأدلة والبراهين وغيرها (Cheung, & Cheng. 1996, 27).

أساليب وأنماط التعلم الذاتي:

لقد أدى الاهتمام بالتعلم الذاتي إلى ابتكار أنظمة في التدريس تتناسب هذا النوع من التعلم وتحقق أهدافه، ومن ثم تعددت صيغ التعلم الذاتي، يختلف كل منها من حيث الشكل أو المحتوى، ولكنها لا تختلف حول تأييدها لذاتية المتعلم كأساس في تعلم ما ينبغي تعلمه من اتجاهات ومهارات ضرورية لدى المتعلمين.

ومن أساليب وأنماط التعلم الذاتي:

١. التعليم المبرمج:

يعرف التعليم المبرمج بأنه "طريقة من طرق التعلم الذاتي، تمكن الفرد من أن يعلم نفسه ذاتياً بواسطة برنامج معد بأسلوب خاص يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة يستجيب لها المتعلم تدريجياً". (منصور، ١٩٨٦م، ٦٦).
والتعليم المبرمج طريقة تقوم على تقسيم الموضوع الدراسي إلى مجموعة من الأفكار والخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً، ينتقل المتعلم من خطوة إلى أخرى انتقالاً تدريجياً يعطى في نهايتها تغذية راجعة فورية (الحيلة، ٢٠٠١م، ٢٤٠).
فالتعليم المبرمج يتيح الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية.

٢. الحقايب التعليمية (الرزم التعليمية):

تسمى هذه الرزم أو الحقايب التعليمية برزم التعلم الذاتي، وذلك نظراً لما تتيحه من فرص التعلم الذاتي، كما أنها اعتراف صريح بأن المتعلم فرد فريد في خصائصه التي تميزه عن غيره وينبغي تعليمه على هذا الأساس. والحقيبة التعليمية هي مجموعة من المواد التعليمية، تكون وحدة نسقية "module" تتمركز حول فكرة واحدة "Thème"، أعدت في ضوء مبادئ التعلم الذاتي، تمثل نظاماً متعدد الوسائط "multi-media" يمكن للمتعلم تعلمها ذاتياً (منى بحري وآخرون، ١٥٩، ١٩٩٠).

تتكون الرزمة التعليمية من مجموعة عناصر متداخلة ومتكاملة ومنظمة في تتابع يسهل معها على المتعلم تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة، المعرفية والوجدانية والنفس حركية. وأهم ما يميز الحقايب التعليمية أن تدور حول فكرة أساسية، تنبثق عنها أفكار ثانوية تدور حولها أنشطة التعلم والتعليم (شفشق وهدى الناشف، ١٩٩٥م، ٢٠٩) وتتضمن كل حقيبة تعليمية الكثير من الأنشطة والبدائل لتتيح لكل متعلم أن يختار منها ما يناسب نمط تعلمه وقدراته، كما أن اختيار المصادر والوسائل التعليمية ممكن أيضاً، فهي تحوي الكتب والأفلام والشرائح وأشرطة التسجيل.

كما أنها متعددة الوسائل السمعية والبصرية، تناسب المتعلم الذي يستجيب بشكل أفضل للوسائل التي تعتمد على المشاهدة أو على الاستماع أو عليهما معاً. وما لا ينبغي إغفاله، هو أن الحقيبة التعليمية تحوي أساليب التقويم الذاتي ومحكات الأداء المطلوب، وسيأتي تفصيل الحديث عن الحقايب التعليمية في المبحث الثاني من هذا الفصل.

٣. أساليب أخرى:

أشار يختي (٢٠٠٣م) وعليمات (١٩٨٩م) والطوبجي (١٩٨٨م) إلى عدد من الأساليب والأنماط الأخرى التي تدخل في التعلم الذاتي، ومنها:

١. التعلم الذاتي بالحاسب الآلي: يعد الحاسوب مثالياً للتعلم الذاتي، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني.
٢. برامج الوحدات المصغرة: تتكون هذه البرامج من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة، وبعد إنجاز تعلم الوحدة يجتاز اختباراً تقويمياً لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية وإذا كان الاختبار غير فعال، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى إلى أن يتقنها.
٣. برامج التربية الموجهة للفرد: تقسم مناهج كل مادة في هذه البرامج إلى مستويات أربعة (أ-ب-ج-د) وينتقل المتعلم من مستوى إلى آخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة على حدة وفق سرعته الذاتية وبالأسلوب الذي يرغب به ويلام خصائصه وإمكاناته، ويشترك المعلم والمتعلم في تحديد الأهداف والأنشطة والتقويم.
٤. التعلم بواسطة التقارير والأبحاث: هذا الأسلوب يعتمد على تكليف الطالب بكتابة بحث أو تقرير حول موضوع محدد ويحظى بمناخ الأستاذة في الجامعة. وأفضل طريقة عمل في هذا المجال هي جعل الطالب يراجع مصادر متعددة ذات علاقة بالموضوع، مع تشجيع النظرة التحليلية، وبهذا يمكن القول إن هذا الأسلوب يتيح المجال للطلاب كي يطلعوا على

معلومات أوسع، بل يسعوا إلى مصادر المعرفة بأنفسهم ويحرصوا على تنوعها مما يكسبهم خبرة في مجال تقويم المعرفة وطريقة جمعها.

٥. التعلم بالمراسلة: أسلوب التعلم هنا، يعتمد على إرسال الكتب والمطبوعات والتوجيهات والتعليمات وتوضيح قضايا الامتحان ونقل المعلومات عامة إلى المتعلمين الراغبين في ذلك أينما وجدوا.

يتضح مما سبق أن صيغ التعلم الذاتي وأنماطه عديدة ومتنوعة، وما تم عرضه كمها عبارة عن أمثلة، ويمكن للمعلم أو الأنظمة التعليمية ابتكار أساليب وأنماط جديدة تعتمد على مبادئ وأسس التعلم الذاتي، وتراعي خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، وذلك وفقاً لما يتطلبه الموقف التعليمي، والمشكلات التي تواجه المعلم والمتعلم والتي يمكن أن تخدم أهداف التعلم.

المبحث الثاني: الحقائب الإلكترونية

تعد الحقائب التعليمية من أهم أشكال التعلم الذاتي، من حيث تكوينها وبساطتها وترابطها، فهي نظام تعليمي يشمل مجموعة من المواد المترابطة ذات أهداف متعددة ومحددة ويستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمداً على نفسه وحسب سرعته الخاصة ويتوجه من المعلم أحياناً، أو من الدليل الملحق بها أحياناً أخرى، وهي نظام تعليمي متكامل صمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلمين على التعلم الفعال، بتزويدهم بإرشادات مفصلة، تفوذهم في عملية التعلم، وتهيئة مواد تعليمية مناسبة تكون في شكل مواد مطبوعة، أو تقنيات سمعية بصرية لمساعدة كل متعلم وفق سرعته وأسلوبه في التعلم، ليصل إلى مستوى مقبول من الإتقان (عايشة الخطيب، ٢٠٠٥م، ١٧).

ولقد تعددت تعريفات الحقائب التعليمية، تبعاً للاختلاف في أسلوب استخدامها وطريقته، إلا أنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية، وقد أقرت المنظمة العربية للتربية والثقافة (١٩٩٢م) التعريف التالي: "الحقيبة التعليمية هي وحدة تعليمية تعتمد نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط المتعلم إلى التعلم الذاتي، تحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية منوعة مرتبطة بأهداف سلوكية، ومعززة باختبارات قبلية وبعديّة وذاتية، ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم المناهج الدراسية وتساندها" ص ١٤.

وترى دلال الأنصاري (٢٠١١م) أن الحقيبة التعليمية عبارة عن "مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن بحيث يتم تصنيفها بشكل يمكن الوصول إلى أي قطعة بيسر" ص ٤.

وأما الحقائب الإلكترونية فقد عرّفها زينب خليفة (٢٠٠٦م) بأنها: "برنامج تعليمي مصمم للتعلم الذاتي باستخدام الكمبيوتر، يتم بناؤه بأسلوب منهجي منظومي هادف لمساعدة المتعلم على ممارسة التعليم الفعال، معتمداً على نفسه من خلال تزويده بمجموعة من الأنشطة والبدائل المتنوعة لتحقيق أهداف تعليمية محددة" ص ٣٤.

وعرّفت سعاد شاهين (٢٠٠٧م) الحقائب الإلكترونية بأنها: "مستحدث تكنولوجي يُستخدم كأحد أدوات التقويم البديل لنشاطات الطلاب، فهي أداة تقويمية موضوعية فعالة بناءً على معايير محددة، وتحتوي على وسائط إلكترونية "مواد صوتية - مقاطع فيديو- مصورات - دروس - محاضرات. الخ" وعادة ما يكون الربط بين محتويات الحقيبة باستخدام الروابط الإلكترونية؛ بحيث تقوم هذه الروابط بوصل كل مشروع بالأيقونة الخاصة به" ص ٢٧.

من خلال التعريفات السابقة، يتضح أن الحقيبة الإلكترونية هي نظام مطور للحقائب التعليمية، باستخدام تكنولوجيا الحاسب، وتصمم بطريقة برمجية خطية أو تشعبية، ووفق أسس التعلم الذاتي، وتحتوي على مواد تعليمية مصممة بالوسائط المتعددة، ويتم حفظها على أجهزة الحفظ الإلكتروني أو وسائط الحفظ (الأقراص ووحدات الفلاش.. الخ) أو على شبكة الانترنت، ويمكن للمتعلم استخدامها بنفسه والتفاعل معها ذاتياً.

تطور الحقيبة الإلكترونية:

تطورت الحقائب التعليمية منذ نشأتها؛ حيث مرت بعدة مراحل انتهت إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والبرمجة الإلكترونية في إعداد الحقيبة وتصميمها بطريقة تحقق أهدافها ضمن منظومة التعلم الذاتي.

وقد أشار الحيلة (٢٥، ٢٠٠٤م) وحسين (٦٧٠، ٢٠٠٨م) إلى أن الحقيبة التعليمية مرت بثلاث مراحل وصولاً للحقيبة الإلكترونية، ويمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلي:

١. **المرحلة الأولى: صناديق الاكتشاف:** وهي عبارة عن صناديق جمعوا فيها مواد تعليمية تعرض موضوعاً معيناً أو فكرة محددة، تتميز بالترابط والتكامل، وقد عالجت الصناديق في مراحلها الأولى موضوعات تعلم الأطفال، فجاء ما يسمى بصندوق الدمى، وصندوق الحيوانات المتنوعة، وقد ظهرت صناديق الاستكشاف في مركز مصادر المعلومات بمتحف الأطفال القائم في مدينة "بوسطن" بولاية ماسنوشوسن بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك في أوائل الستينات من القرن العشرين، واحتوت على نماذج وخرائط وكتيبات للتعليمات، وقد وجهت لها عدة انتقادات؛ لاقتصرها على مفاهيم بسيطة؛ وعدم قدرتها على إكساب الأطفال مفاهيم مركبة معقدة.

٢. **المرحلة الثانية: وحدات التقابل:** خصصت الحكومة الفيدرالية مساعدات مالية في عقد الستينات؛ لتطوير صناديق الاستكشاف، وقد أدخل عليها كثير من التعديلات، وأصبحت تحتوي على مواد تعليمية متنوعة الاستخدام ومتعددة الأهداف (أفلام متحركة - أشرطة مسجلة - ألعاب تربوية مسلية- دليل معلم مفصلاً لجميع أنواع المواد التعليمية التي يحتويها الصندوق، والتي تناسب ميول الأطفال واهتماماتهم).

٣. **المرحلة الثالثة: الحقائب التعليمية:** تطورت عملية إنتاج الحقائب التعليمية، وتعددت مصادر إنتاجها ومرآطها، فكانت هناك الحقائب التي أعدها معهد البحوث الأمريكية في ولاية كاليفورنيا، وعرفت بوحدات التعلم والتعليم، وهي عبارة عن برامج للتعلم الذاتي، توجه نشاط المتعلم نحو أهداف سلوكية محددة.

وكانت المرحلة الأخيرة مدخلاً مهماً للتحويل نحو نوع جديد من الحقائب التعليمية، وهو الحقائب الإلكترونية التي تعتمد على البرمجة الإلكترونية، وتستخدم الحاسب في تصميمها وإعدادها وفق أسس ومبادئ التعلم الذاتي، وباستخدام الوسائط المتعددة التي يتيحها الحاسب.

وقد ظهرت الحقائب الإلكترونية كتنطور طبيعي يتناسب مع التطور الحاصل في العالم والذي دخل كافة المجالات الإنسانية بما فيها المجال التربوي الذي توسع في الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن الحاسب وبرامجه وملحقاته في خدمة العملية التعليمية.

الأسس التربوية للحقائب الإلكترونية:

أشارت مروج مجيد (٢٠٠٩م، ١١-١٢) وزينب خليفة (٢٠٠٦م، ٣٣٨) وعائشة الخطيب (٢٠٠٥م، ٢٠) والخطيب والخطيب (١٩٩٨م، ٨) إلى أن الحقائب التعليمية الإلكترونية تتميز بأسس تربوية يجب مراعاتها لتحقيق أعلى فاعلية وبأقل جهد ومن هذه الأسس:

١. استخدام الأسلوب المنهجي

٢. تنوع الخبرات.

٣. تعدد الوسائل.

٤ . وسائط وتقنيات تعليمية متعددة.

٥ . تحقيق مبدأ التعليم الهادف.

٦ . الإيجابية والنشاط في التعلم.

٧ . سهولة التداول.

٨ . تنوع أنماط التعليم.

٩ . التقويم المستمر.

١٠ . التغذية الراجعة.

أهمية ومميزات الحقائب الإلكترونية ودورها في التعليم:

ذكرت مروج مجيد (٢٠٠٩م، ١٣) والخطيب والخطيب (١٩٩٨م، ٩) وابوجلالة (١٩٩٠م، ٢٧٢) أن الحقيبة التعليمية الإلكترونية تستمد أهميتها من خلال ما يلي:

١ . تفسح المجال أمام المتعلمين حيث يختاروا بحرية من النشاطات المتنوعة والتي ينبغي القيام بها.

٢ . تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المتعلم والمعلم.

٣ . تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية ووضع القرارات لدى المتعلم.

٤ . طريقة يمكن تطبيقها في مختلف ميادين المناهج الدراسية وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية لهذه الميادين، وتتماشى مع ظروف وحاجات المدرسة والمجتمع المحلي.

٥ . طريقة يجد فيها المعلم والمتعلم مجالاً للخبرة التربوية والتسليية المفيدة والهادفة.

٦ . تساعد على تحقيق أهداف تعلم محددة مسبقاً ومخطط لها بعناية.

٧ . لا تعتمد على مقارنة مستوى المتعلم التحصيلي بمستوى متعلم آخر.

٨ . تستدعي استعمال أساليب التشخيص الفردي للمتعلمين، حتى يعرف المتعلم اهتماماته وحاجاته وقدراته قبل أن يتم تقديم النشاطات التعليمية وفي أثناء ممارستها لها بشكل فردي.

٩ . تزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وتجنبه الإحساس بالخوف أو الفشل إذا عجز عن تحقيق المستوى المرغوب.

١٠ . ترشد إلى مصادر إضافية غير متوفرة بالحقيبة التعليمية، مما يشجع المتعلمين على البحث والتنقيب والمطالعة، والاستماع والمشاهدة من وسائل ومصادر تعليمية أخرى.

ويضيف الباحث لما سبق أن الحقيبة التعليمية الإلكترونية تتناسب مع التطورات الحاصلة في البيئة التعليمية، والمدخلات التقنية، وتعد أداة مناسبة من أدوات التعلم الإلكتروني، ويمكن أن تستخدم كأداة من أدوات التعلم المدمج، فضلاً عن هذا فإنه تتمتع بخصائص ومزايا تجعلها تمثل عنصر تشويق للطالب، وتكسر الجمود والروتين، وتطور من أساليب المعلمين وطرائقهم، ويمكن استخدامها كأداة من أدوات علاج صعوبات التعلم إذا صممت بطريقة تربوية مناسبة ووفق أسس علمية ونفسية وفقاً لخصائص واحتياجات الفئات المقدمة لهم.

وكذلك؛ فإن دور الحقيبة الإلكترونية ليس مقصوراً على المتعلم فحسب، بل يرى الباحث أن لها دوراً في تنمية مهارات وكفايات المعلم، وتزيد من قدراته على توظيف التعلم الذاتي، والاستفادة منه في متابعة وتقييم المتعلمين، وتحسين أدائهم

ومهاراتهم، وتنمية قدراتهم، كما أنها تكسر الجمود، وتطور أساليب التدريس، وتشعر المعلم بتفاعل طلابه، وهو ما يشعره بالإنجاز هو الآخر، وهذا كله ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف التعليم، وتنمية البيئة التعليمية، وتحسين مخرجات التعليم.

مكونات الحقيبة الإلكترونية:

تتميز الحقيبة الجيدة كما أشارت بتول غانم (٢٠١٠م، ٢٢) باحتوائها على جميع المواد التدريسية اللازمة لتحقيق أهدافها، كما تضم إرشادات وتوجيهات تيسر عملية توظيفها في التعلم والتدريب، وتشتمل الحقيبة على جدول زمني، يوضح الوقت المقرر للحقيبة وتوزع نشاطات الحقيبة على هذا الزمن، بطريقة منطقية ومنظمة، ويكون للحقيبة عنواناً أو اسماً خاصاً بها بالإضافة لاسم المصمم وموضوع الحقيبة. وأشار عفانة والخزندار (٢٠٠٧م) وزينب خليفة (٢٠٠٦م، ٣٣٩) والصوفي (٢٠٠٢م، ١٥٦) إلى أن الحقيبة الإلكترونية يجب أن تحتوي جانبيين رئيسيين، هما:

١. الجانب الشكلي: وهو تحديد العنوان الخاص بالحقيبة، ومن قام بإعدادها، وموضوعاً عليها من الخارج صوراً وأشكالاً ورسومات توحى بموضوعها بألوان جذابة.

٢. الجانب المادي: توضع فيه الفكرة الرئيسية التي تدور حولها الحقيبة، والأفكار الثانوية المنبثقة عنها، ومدى أهميتها وفائدتها للطلاب، كما يجب فيه تحديد الأهداف السلوكية المطلوب الوصول إليها قبل كل نشاط أو موضوع صغير داخل الحقيبة، ويحوي هذا الجانب:

- الاختبار القبلي: ويستخدم للكشف عما يعرفه الطالب حول الموضوع الذي سيدرسه.
- الاختبار البعدي: وهو يقيس ما تعلمه المتعلم بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة وأيضاً تحدد الأهداف من وراء كل سؤال.
- المادة العلمية: وتتكون من الموضوع الأساسي للحقيبة مجزأً ومقسماً بصورة متسلسلة ومتدرجة حسب صعوبتها ومنطقتها (سمعية ومرئية وملموسة).
- الفئة المستهدفة: إن الفئة المستهدفة بالحقيبة هم المتعلمون الذين صممت الحقيبة لهم، وفقاً لسماتهم وخصائصهم واحتياجات تعلمهم.
- قائمة بالمصادر والمراجع والملاحق: وذلك ليتمكن الطالب المتعلم من الرجوع إليها، وللتعمق بالموضوع وحل المشكلات والصعوبات التي يواجهها في البرنامج التعليمي، كما أنه قد يُطلب من المتعلم القيام بأنشطة أخرى، فتكون هذه المراجع والمصادر معيناً له وموجهاً ومساعداً.
- الجدول الزمني: يجب أن تشتمل الحقيبة على جدول زمني يوضح الوقت المقرر للحقيبة والمدى الزمني المحدد لتوزيع النشاطات؛ بحيث يخصص وقت معين لكل نشاط وأن يبرمج هذا الزمن مع نشاطات الحقيبة بطريقة منطقية ومنظمة.
- دليل الإجابات الصحيحة: عادة توجد الإجابات الصحيحة للاختبارات التقويمية في نهاية الحقيبة.
- دليل الحقيبة وتعليماتها: ويسجل في الدليل محتويات الحقيبة وإرشادات لاستخدامها وتداولها في التعليم الجمعي أو الفردي، ويلقي نظرة إجمالية على المادة التعليمية وأفضل الطرق، والأساليب لاستخدام الحقيبة، وأنسب الأوقات لذلك والمواد التي ينبغي البدء بها.

وهذه المكونات موحدة لأي حقيبة تعليمية، إلكترونية أو غير إلكترونية، ويتم في الحقائق الإلكترونية ربطها بروابط تشعبية؛ بحيث تكون جميع هذه المكونات في صفحة رئيسية، أو صفحة دليل، أو صفحة محتويات، ويتم الوصول للموضوع من خلال الضغط على الأيقونة الخاصة بها، فينتقل المتعلم إلى الموضوع، وأما الموضوعات الخاصة بالمادة الدراسية فتبرمج بطريقة خطية لتضمن الانتقال بين خطوات التعلم بطريقة صحيحة وفق أسس التعلم الذاتي، ولضمان إجادة المادة التعليمية وفقاً لمستوياتها، وبحيث تعمل التغذية الراجعة في البرمجية على تحقيق أهدافها في تعليم الطلاب ذاتياً.

مراحل وخطوات تصميم الحقيبة الإلكترونية:

يتم تصميم الحقيبة الإلكترونية وفقاً لمتطلبات نمو الطلاب ومقدرتهم العقلية بحيث تصبح الحقيبة وسيلة تعليمية تثري المقرر الدراسي وتيسر للطلاب الحصول على كافة المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة (شرف الدين، ١٩٩٨م، ٣١).

وقد حدد الحيلة (٢٠٠٣م، ٢٤٤) والسيد (٢٠٠٣م، ٢٧) إلى أن تصميم الحقيبة يمر بالخطوات التالية:

أولاً: مرحلة التحليل: وتشمل:

١. الأهداف العامة: هي الأهداف المراد تحقيقها من خلال الحقيبة التعليمية، وهي ضرورية جداً؛ لأنها تساعد على اختيار تنظيم المحتوى العلمي للحقيبة وصياغة الأهداف السلوكية.

٢. الدافعية: أكدت البحوث النفسية والتربوية على أنه بالرغم من تساوي الطلبة في أعمارهم، إلا أنهم يختلفون في خصائصهم ومستوى الدافعية ودرجة الذكاء، ويتلخص دور المعلم في إثارة دافعية الطالب في جعله يشعر بأن هذه الأهداف التي وضعها المعلم هي نفسها الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها.

٣. تحليل المحتوى: هو العملية التي تهدف لتحليل كل عمل إلى مكوناته الأصلية والفرعية، التي يمكن الوصول إلى عناصره الدقيقة، والتي تهدف إلى معرفة المعارف والاتجاهات والمهارات.

٤. تحديد الأهداف السلوكية: ويجب أن تشمل على الجانب الوجداني والجانب المهاري والجانب المعرفي.

ثانياً: مرحلة التركيب: وتشمل:

١. تحديد الأنشطة والوسائل: يجب أن تتنوع الأنشطة لتناسب الفروق الفردية، كل حسب ميوله.

٢. تحديد الاستراتيجيات: تتحدد نواتج التعلم بناء على نوعية الطريقة المستخدمة، فالعلاقة وثيقة بين استراتيجيات التدريس والتغيرات التي يمكن أن تحدث في التعلم، وتعرف الإستراتيجية بأنها سلسلة من الأعمال التي يقوم بها المعلم لإحداث التغيرات المطلوبة في التلاميذ. وأسلوب التعلم لا يعني أن يقوم المتعلم بالدراسة معزولاً عن زملائه، إنما قد تتم في مجموعات كبيرة أو صغيرة.

ثالثاً: مرحلة التقويم والتغذية الراجعة، وتشمل:

١. تقويم الحقيبة: تخضع كل حقيبة عند إعدادها لعملية تقويم عن طريق عرضها على المحكمين للتأكد من سلامتها العلمية ولإبراز رأيهم من حيث:

- مدى ملائمة المادة العلمية لكل حقيبة بالنسبة لمستوى التلاميذ

- مدى ملائمة الأهداف العامة والسلوكية للحقيبة.

- مدى ملائمة الاختبارات التي تعقب كل قسم من الحقيبة.

٢. إعداد الاختبار القبلي: يعد الاختبار القبلي بالدرجة الأولى اختباراً محكياً المرجح؛ يهدف إلى تحديد ما إذا كان المتعلم يستطيع في هذه المرحلة أن يحقق الأهداف الموضوعية للحقائب التعليمية أم لا، وعليه يتم إعطاء الطالب الاختبار القبلي لمعرفة ما لديه من مهارات ومعارف، ومن أجل معرفة خلفياتهم السابقة وتحديد نقطة البدء بالنسبة لهم.

٣. إعداد الاختبار التتبعي: تشتمل الحقائب على مجموعة من التمارين بعد كل قسم بغرض تقويم الطالب لنفسه؛ ليحدد مستوى الإتقان الذي وصل له.

٤. الاختبار التحصيلي: يتم للتأكد من أثر استخدام أسلوب التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية ولقياس مدى تحقيق الأهداف السلوكية.

ويتم تصميم الحقيبة الإلكترونية وفق نموذج من نماذج التصميم الإلكتروني المتعددة، وهي تعتمد على أساليب البرمجة، وقد أشار مرعي والحيلة (٢٠٠٢م، ٢٦٠) والحلفاوي (٢٠٠٦م، ٢٤٠) إلى أن هناك نوعان أساسيان من البرمجة، هما:

١. **البرمجة الخطية:** تسمى أيضاً بطريقة "سكنر" وتستخدم عبارة السلسلة أو التابع التي تشير إلى درس مبرمج كامل أما عبارة المقرر المبرمج فتشير إلى مجموعة من التسلسلات المتعلقة بالموضوع نفسه والإطار هو جزء من السلسلة وتكون الإطارات في ترتيب رقمي ويمثل الإطارات الآتي: وحدة المعلومات، ثم أسئلة، ثم الإجابة وتكون في مكان منفصل وكل سلسلة تبدأ باختبار قبلي وتنتهي باختبار بعدي كي يتمكن المعلم من التحقق من مدى تقدم الطالب.

٢. **البرمجة المتفرعة:** وتسمى بطريقة كراودر فقد لاحظ أن موقف التلميذ التقني يختلف عندما يواجه بألة معطلة فعليه أن يجد سبب العطل في الآلة بأسرع ما يمكن وأن يطرح أقل عدد من الأسئلة يستنتج منها سبب العطل ولا مناص لديه من الأخطاء ولكن الأهم أن يأخذ في اعتباره هذه الأخطاء ولا يسير في خط مستقيم وهو يتقدم تدريجياً إلى أن يضع يده على السبب الحقيقي وعلى الرغم أن البيانات هنا غير منظمه وأن الإجراءات غير منهجية إلا أنها تعتبر الوسائل الوحيدة لتعزيز معلومات التلميذ وتجديدها

وأما عن كيفية العمل باستخدامها، فيبدأ المتعلم بالاختبارات القبلية الموجودة في الحقيبة والغرض منها معرفة مستوى المتعلم إن كان يسمح له بتحقيق الأهداف الموضوعية للبرمجة أم لا (التقويم الذاتي)، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار المبدئي، يختار المتعلم بمساعدة المعلم أحد المسارات التي تلائم قدراته واهتماماته. وكلما أكمل الطالب مرحلة، انتقل إلى أخرى حتى يكمل المقرر أو يكتفي بجزء منه (سلامة، ١٩٩٥، ١٦٦؛ سلامة، ١٩٩٦م، ٥٥٥).

ثانياً: الدراسات السابقة:

يستعرض هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الدراسة، وقد تم تقسيم الدراسات إلى محورين: الدراسات التي تناولت استخدام الحقائب الإلكترونية، والدراسات التي تناولت استخدام الحاسب والتعلم الذاتي في اللغة الانجليزية، وتم استعراض الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات التي تناولت استخدام الحقائب الإلكترونية:

أجرت بغداددي (٢٠٠١م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام حقيبة تعليمية مصممة في وحدة الأنسجة الحيوانية من مقرر الأحياء على التحصيل الدراسي المعرفي لطلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن

وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية عند كل من مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل بصورة فردية أو مجتمعة، وهو ما يشير إلى تأثير الحقيبة التعليمية المستخدمة في التحصيل المعرفي للطلاب.

كما أجرى وارد وشو (Ward & Shawwa,2001) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية حقيبة تعليمية محوسبة في تعليم وحدة تحليل الاحتمالات من وجهة نظر طلاب السنة الثانية بقسم الإلكترونيات بجامعة يورك بانجلترا. وكشفت النتائج عن اتفاق جميع أفراد العينة على أن الحقيبة التعليمية المحوسبة وسيلة فاعلة في إحداث التعلم لديهم.

وقامت أمل المسعودي (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام حقيبة تعليمية على احتفاظ وتحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالمدينة المنورة لوحدة المصطلحات الجغرافية، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاحتفاظ بأثر التعلم، ويُعزى هذا التفوق على استخدام الحقيبة التعليمية في التدريس.

وهدفت دراسة عبيد منسي (٢٠٠٣م) إلى التحقق من فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في نمو قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة بجمهورية مصر العربية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات في التطبيق البعدي في قدرات (المرونة، الطلاقة، الأصالة، حل المشكلات، حل الألغاز)، بينما لا توجد فروق بينهم في القدرة على الحساسية للمشكلات.

وأجرى شافيز وآخرون (Chafouleas,et al,2004) دراسة هدفت للوقوف على فاعلية الحقائق التعليمية في تحسين القراءة الشفوية والتقليل من الأخطاء فيها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسين قراءة النصوص عند هؤلاء الطلاب بمستوى عال، وقلت نسبة الأخطاء القرائية لديهم، وذلك بسبب الربط بين الغرض للنص والتغذية الراجعة الفورية من خلال الوسائط المتعددة المتضمنة في الحقيبة التعليمية.

وقام المطوع (١٤٢٩هـ) بدراسة هدفت إلى تصميم حقيبة تعليمية في مادة العلوم وقياس أثرها في تحصيل واحتفاظ واكتساب عمليات العلم واتجاهات طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالتعلم، واكتساب عمليات العلم، كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الاتجاهات البعدي مقارنة بدرجات نفس طلاب المجموعة في الاختبار القبلي.

وهدفت دراسة ديبوس وهيد (Debuse&Hede,2009) إلى الوقوف على فعالية نصوص تعليمية عرضت بطريقتين، الأولى باستخدام حقائب تعليمية إلكترونية، والثانية عرض شرائح نصوص مكتوبة من خلال حقائب تعليمية عادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فهم النصوص تهود لاستخدام الحقائق التعليمية الحاسوبية أو العادية.

وأجرى الطيبي وحوامدة (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام حقيبة تعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث التربية والاجتماعية والوطنية بمحافظة جرش بالأردن، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحقائق التعليمية.

وهدفت دراسة العتيبي (١٤٣٢هـ) إلى معرفة أثر استخدام حقيبة تعليمية إلكترونية على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى على حدة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق في مقياس الاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى ذلك لاستخدام الحقائق التعليمية الإلكترونية في التدريس.

الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب والتعلم الذاتي في اللغة الانجليزية:

دراسة كليوتن (Clayton,1992) التي هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام الحاسوب في تعليم مهارة القراءة في اللغة الانجليزية، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للحاسوب دوراً واضحاً في تحسين مهارة القراءة، واتضح ذلك من خلال وجود فروق في النتائج البعدية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى ولكر ودلسي (Walker & Delacey,1994) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تطوير القدرات اللفظية لدى الطلاب؛ وقد توصل الباحثان إلى فاعلية الحاسوب في تطوير لغة الطلاب وزيادة مهاراتهم اللفظية.

دراسة سيلفان وبرات (Sullivan and Pratt,1995) هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مهارة الكتابة عن طريق استخدام الحاسوب، وكشفت نتائج الدراسة أن المجموعة التي درست الكتابة باستخدام الحاسوب من بداية الفصل الدراسي إلى نهايته تحسنت الكتابة لديهم أكثر من المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، واوصت الدراسة بالتركيز على تعلم مهارات الكتابة باستخدام الحاسب.

وقام ايهيانكو (Iheanacho, 1997) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام برمجتي وسائط متعددة لتعليم اللغة في تعلم المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طلاب المستوى المتوسط في تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، تُعزى لاستخدام برنامج الرسوم المتحركة والنصوص.

دراسة إبراهيم (1999م) عنوان الدراسة: أثر استخدام تصميم مقرر عن طريق الحاسب الآلي في تعلم اللغات الأجنبية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقرر عن الحاسب في تعليم اللغات الأجنبية، وأوضحت نتائج الدراسة أن المقرر المقترح نجح في تغيير اتجاهات الدارسين نحو استخدام الحاسب في العملية التعليمية، واوصت الدراسة على ضرورة قيام المعلمين بتصميم برامج حاسوبية لكشف ضعف التلاميذ تعلم اللغات الأجنبية والعمل على حل هذه المشكلات بإيجاد برامج حاسوبية أخرى.

اما دراسة مورفي (Murphy, F.A,2001) فقد كان عنوانها تأثير الكمبيوتر على تعلم تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة الأساس للغة الانجليزية، هدفت إلى التعرف على تأثير الكمبيوتر على تعلم تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للغة الانجليزية ، وأكدت نتائج الدراسة تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل والمهارات في تحدث الانجليزية لصالح المجموعة التجريبية ، واوصت الدراسة باستخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات جديدة لتعلم القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية

وقامت حنان الجرماوي (٢٠٠١م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الحاسب الآلي في التدريس على التحصيل وبقاء أثر التعلم لطالبات الصف الأول المتوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بالمدينة المنورة. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى استخدام الحاسب الآلي في التدريس بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي الكلي، وكذلك في الاحتفاظ بالمعلومات في الدروس المستهدفة بالدراسة.

وهدفت دراسة دن (Dunn,2002) إلى إجراء مقارنة بين أسلوب التدريس بالطريقة التقليدية، والتدريس بمساعدة الحاسوب من حيث فاعلية كل منهما في تنمية مهارة القراءة في اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الذين يعانون ضعفاً في هذه المهارة بالمدارس الأمريكية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى ذلك لاستخدام الحاسوب في التدريس.

وأجرى هيو (Huei,2002) دراسة هدفت إلى معرفة على أثر التعليم بمساعدة الحاسب الآلي في تسهيل اكتساب مفردات اللغة الانجليزية والاحتفاظ بها لدى مجموعة من الطلاب المبتدئين في الصف الخامس. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي في اكتساب المفردات واختبار الاحتفاظ بها، لصالح المجموعة التجريبية، تُعزى لاستخدام الحاسوب في التدريس.

وهدفت دراسة دلال الصنيع (٢٠٠٤م) إلى الكشف عن الأثر الذي يحدثه استخدام الحاسب الآلي في تدريس وحدة دراسية من مقرر تراكيب اللغة الإنجليزية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تُعزى لطريقة التدريس باستخدام الحاسب الآلي.

دراسة الدباسي (١٤٢٦هـ) أثار استخدام برمجيات الحاسب الآلي في تدريس اللغة الانجليزية على تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برمجيات الحاسب الآلي في تدريس اللغة الانجليزية على تحصيل تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة الرياض، وأظهرت هذه النتائج فروق داله إحصائيا عند (0.05) لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد الأثر الايجابي للبرمجية التعليمية المستخدمة في الرفع من مستوى تحصيل التلميذات في مقرر اللغة الانجليزية، كما ذكرت الباحثة عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة تجريب برامج تعليمية حاسوبية متنوعة لتدريس مقرر اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية.

وقام أبو لوم وآخرون (٢٠٠٦م) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية بمحافظة الزرقاء الأردنية. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرمجية المحوسبة.

وأجرى الحوشبي (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم الذاتي الموجه في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الانجليزية بمدينة مكة المكرمة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام التعلم الذاتي الموجه بالحقائب التعليمية ووسائط الحاسب.

دراسة الزيلعي (٢٠٠٩م) عنوانها أثر استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في تدريس قواعد اللغة الانجليزية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة على مستوى التذكير والفهم بالطريقة التقليدية. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في تدريس قواعد اللغة الانجليزية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة على مستوى التذكر والفهم مقارنة بالطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة تعزى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر والفهم وكان الاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة في المحور الأول يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع جميع الدراسات في هذا المحور من حيث المنهج المتبع، وهو المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، كما تتفق مع معظم الدراسات في هذا المحور في الأداة المستخدمة وهي الاختبار التحصيلي، ما عدا دراستي عيبر منسي(٢٠٠٣م) التي استخدمت اختبار رسم الرجل واختبار التفكير الابتكاري، ودراسة شافيز وآخرون (Chafouleas,et al,2004) التي استخدمت دراسة الحالة، ولم تستخدم أي من دراسات هذا المحور مقياس اتجاهات ما عدا دراستي وارد وشو (Ward & Shawwa,2001) والعتيبي(١٤٣٢هـ) واللتين استخدمتا اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات،

وأما دراسات المحور الثاني فتتفق مع الدراسة الحالية في المنهج التجريبي المتبع، وفي استخدامها للاختبار التحصيلي كأداة رئيسة لجمع المعلومات، ما عدا دراسة كليوتن (Clayton,1992) التي استخدمت اختبار لمهارات القراءة، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة هيو (Huei,2002) في استخدامها لمقياس اتجاهات مع الاختبار التحصيلي.

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات فإنه يمكن القول بان الدراسة الحالية تختلف عن ما تم الاطلاع عليه من دراسات بكونها تناولت تصميم الحقيبة الالكترونية ولم تتناول أي دراسة سابقة هذا الجانب.

ولقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أيضا باستخدامها منهج تجريبي مشتملا على منهجين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. وبالإضافة لذلك فقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

- ١- تنظيم الإطار النظري للدراسة الحالية.
- ٢- بناء الحقيبة الالكترونية.
- ٣- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ٤- اختيار منهجية البحث (تجريبي) واختيار عينه الدراسة.
- ٥- اختيار التصميم التجريبي المناسب لهذه الدراسة وهو التصميم القائم على مجموعتين متكافئتين.
- ٦- التعرف على العديد من الكتب والمجلات العلمية والمراجع التي تخدم وتثري الدراسة الحالية.
- ٧- استفادت الدراسة الحالية أيضاً من الدراسات السابقة في بناء الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات.
- ٨- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المقارنات العلمية للنتائج.

ثالثاً: الطريقة والإجراءات المنهجية:

ويتناول هذا الجزء وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة. وتحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداتا الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام منهجين متكاملين في هذه الدراسة وهما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لمعالجه مشكله الدراسة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير مستقل: طريقة التدريس وله مستويين وهما: (استخدام حقيبة الكترونية للمجموعة التجريبية وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة).
٢. المتغير تابع: اختبار تحصيلي يهدف الى تنميه التحصيل باللغة الانجليزية. واتجاهات الطلاب نحو الحقيبة لتعلم مادة اللغة الانجليزية.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الحكومية بمدينه القنفذه الدارسين لمنهج اللغة الانجليزية للعام ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ. والذين يُقدّر عددهم (١٠١٠) طالباً وفق الاحصائيات العامة لادارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ.

ثالثاً: عينه الدراسة:

تم اختيار عينه الدراسة من طلاب الثاني متوسط في مدرسة العز بن عبد السلام المتوسطة بطريقة قصدية من بين المدارس المتوسطة بالمنطقة، حيث تم اختيار جميع طلاب الصف الثاني متوسط بمدرسة العز بن عبد السلام وعددهم (٦٠) طالباً

في الصفين الثاني متوسط (أ) والصف الثاني متوسط (ب) كعينة ممثلة لمجتمع البحث بالطريقة المقصودة، ويبين جدول (١) توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمجموعتي الدراسة.

جدول (١)

أعداد عينة الدراسة موزعين على المجموعة التجريبية والضابطة.

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
الضابطة	أ	٣٠
التجريبية	ب	٣٠

رابعاً: ادوات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة عن اسئلتها واختبار فرضياتها تم بناء وتصميم ادوات الدراسة وهي الاختبار التحصيلي واستبانة لقياس الاتجاهات نحو التعلم بالحقيبة الالكترونية وتصميم الحقيبة الالكترونية. وذلك على النحو التالي:

١. الاختبار التحصيلي

تم بناء اختبار تحصيلي لتحقيق اهداف الدراسة بحيث تم مراعاة شمولية والمجالات المعرفيه والمهارية وأيضاً شموله للمستويات المعرفية العليا والدنيا لتصنيف بلوم المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل. وتم تصميم الاختبار على ضوء الوحدة بالمنهج المقرر، بحيث تم استخدام أسئلة الاختيار من متعدد بالبدائل الاربعة. وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها لبناء الاختبار التحصيلي:

(١). تحليل المحتوى: تم تحليل محتوى الوحدة التعليمية من خلال تحديد المهارات والمعارف التي تهدف الوحدة السابعة Daily Life الى تحقيقها.

(٢). تحديد الغرض من الاختبار: تم تحديد الغرض من الاختبار بالدراسة الحالية لقياس تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في الوحدة السابعة من الفصل الدراسي الأول في مقرر اللغة الانجليزية.

(٣). تحديد الاهداف السلوكية للاختبار: تم تحديد الاهداف السلوكية وصياغتها لقياس المهارات المراد تدريسها واكسابها للطلاب بحيث تقيس مستوى المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل باللغة الانجليزية

(٤). بناء لائحة المواصفات: تم بناء لائحة المواصفات بتحديد اربعة دروس من مقرر اللغة الانجليزية واربعة مستويات معرفية من مستويات بلوم وعليه فقد تم بناء (٢٥) سؤال بحيث كان (٨) اسئلة بمستوى المعرفة و (١٠) اسئلة بمستوى الفهم و (٥) اسئلة بمستوى التطبيق وسؤالين بمستوى التحليل

(٥). صياغة فقرات الاختبار: تمت صياغة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، حيث شملت الاسئلة الموضوعية مقدمة لكل سؤال يتبعه مباشرة اربعة بدائل إحداها صحيحة.

(٦). صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة على الطلاب وقد روعي أن تكون واضحة ودقيقة ومبسطة حتى لا تؤثر على القدرة على استجابة الطلاب وتم تقديم مثال توضيحي لكيفية تسجيل الاجابة الصحيحة في المكان المخصص.

(٧). إعداد مفتاح التصحيح: روعي عند تصحيح الاختبار أن تعطى الدرجة المستحقة لكل سؤال ولا شيء لكل إجابة خاطئة، وقد تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار لتسهيل عملية التصحيح، بحيث يتم إعطاء الدرجة الصحيحة درجة واحدة والاجابة الخاطئة صفراً.

(٨). تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية من أجل الكشف عن الخصائص السيكومترية لل فقرات من الصدق والثبات.

الخصائص السيكومترية للاختبار

١. صدق الاختبار:

يشير صدق الاختبار الى قدرة الاختبار أن يقيس ما أعد لقياسه، ومن اجل التاكيد من ذلك فقد أمكن الاستدلال بطريقتين وهما: صدق المحكمين او ما يُعرف بالصدق الظاهري، وصدق التلازمي بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية من طلاب الصف الثالث متوسط والذين سبق لهم دراسة الوحدة بالعام الماضي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية بالاختبار التحصيلي ومجموع درجاتهم بالمعدل النهائي لدرجاتهم بمقرر اللغة الانجليزية، وذلك على النحو التالي:

أ. صدق المحتوى (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق محتوى الاختبار، والتأكد من كونه يخدم أهداف الدراسة، فقد تم بناء الفقرات الاختبارية في صورتها الأولية بحيث شملت على ٢٥ فقرة تم عرضها بالاضافة إلى الأهداف التعليمية المصاغة في بناء الاختبار وتحليل المحتوى للدروس المختارة، ولانحة المواصفات، على مجموعة من المحكمين في مجال تدريس اللغة الانجليزية وطرق التدريس. وعددهم عشرة محكمين، وطُلب منهم تحكيم فقرات الاختبار من حيث مدى مناسبة السؤال للهدف الذي يقيسه وللمستوى المعرفي الذي يقيسه السؤال ومدى مناسبة الاسئلة للائحة المواصفات ومدى شمولية الاسئلة لقياس المهارة الاساسية في تحصيل اللغة الانجليزية في القراءة والكتابة والقواعد والمحادثة باللغة الانجليزية، وقد تم جمع نتائج التحكيم والابقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق ٨٠% انها تقيس ما اعدت لقياسه وتنتمي للهدف الذي تقيسه، ومناسبة للائحة المواصفات. واتفق جميع المحكمين بنسبة ١٠٠% على مناسبة جميع الاسئلة لقياس الهدف التعليمي الذي يحققه، بالاضافة الى ان الجميع اجمع على صحة توافق توزيع الاسئلة وفقاً للائحة المواصفات مع الاسئلة التي تمت صياغتها.

ب. الصدق التلازمي:

تم التَّحَقُّق من الصدق التلازمي للاختبار بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من الصف الثالث متوسط والذين سبق لهم دراسة الوحدة بالعام الماضي، حيث تم حساب معامل ارتباط درجات الاختبار مع المحك الخارجي وهي المعدل العام لتحصيل الطلاب والذي بلغ (٠,٩٠) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٢. قابلية الاستعمال.

تم التاكيد من توفر خاصية قابلية الاستعمال، من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية وذلك للتحقق من مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى وضوح مفرداته، وتحديد زمن الاختبار الفعلي. وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة الاستطلاعية اتضح أن التعليمات كانت واضحة حيث لم يكن هناك أي غموض أو لبس في مفردات الاختبار التحصيلي لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتم تحديد زمن الاختبار، حيث تم حساب الزمن المستغرق للاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بحساب المتوسط بين

الزمن الذي يستغرقه اول طالب ينتهي من اسئلة الاختبار (٤٠ دقيقة) وبين الزمن الذي يستغرقه آخر طالب ينتهي من أسئلة الاختبار ذاته (٥٠ دقيقة) وعليه تم تحديد الزمن اللازم للاختبار (٤٥) دقيقة.

٣. حساب ثبات الاختبار:

أ. ثبات الاعادة

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (٣٠) طالباً، وتم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة الاعادة حيث تم تطبيق الاختبار مرتين بفواصل زمني اسبوع وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وقد كان معامل ثبات الاختبار بالاعادة (٠,٩١) وهو معامل يمكن الوثوق به.

ب. ثبات الاتساق الداخلي وفق معادلة كودريتشاردسون ٢٠ (KR20) الخاصة بالاسئلة الموضوعية (البستنجي، ٢٠١٠، ص٣٢٢).

$$KR_{20} = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum pq}{\sigma_x^2} \right] \dots\dots\dots (KR-20)$$

حيث:

k: عدد الفقرات

P: نسبة الأفراد الذين أجابوا بشكل صحيح على الفقرة

q: نسبة الأفراد الذين أجابوا بشكل خاطيء على الفقرة (q=1-p).

pq: تباين الفقرة المصححة بشكل ثنائي (صح أو خطأ) .

μ : الوسط الحسابي لكل الاختبار.

$$KR_{20} = \frac{25}{25-1} \left[1 - \frac{5.65}{23.009} \right] = 0.78$$

ويلاحظ ان قيمة الثبات للاتساق الداخلي (٠,٧٨) وهي قيمة اعلى من ٠,٦٠ مما يدل على توافر الثبات.

٢. الاستبانة لقياس الاتجاهات

تم تصميم استبانة لقياس اتجاهات الطلاب افراد العينة التجريبية نحو الحقيبة الالكترونية وقد تم تصميم الاستبانة وفق الخطوات المنهجية التالية:

١- مراجعة مقاييس الاتجاهات النفسية.

٢- تحديد الهدف من أداة الدراسة.

٣- صياغة عبارات أداة الدراسة بصورتها الاولية.

٤- تدرج الاستجابات للعبارات.

٥- صياغة تعليمات أداة الدراسة.

٦- عرض أداة الدراسة على المحكمين.

٧- إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاستبانة:

يُعتبر صدق الاستبانة من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الاستبانة، وللتأكد من أن أداة الدراسة تقيس ما أعدت لقياسه، فقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين وهي الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي للفقرات وذلك على التفصيل التالي:

- الصدق الظاهري:"

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (الباحة ، الملك عبد العزيز)، وبعد استعادة النسخ المُكمّمة تم تعديل صياغة بعض العبارات بالاستبانة في ضوء آراء المحكمين حيث تبين اتفاقهم على أن الأداة تقيس الاتجاهات نحو استخدام الحقيبة الالكترونية ، وقد تم الإبقاء على العبارات التي نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أو تساوي (٨٠%) على أنها تنتمي للمقياس، وتم الإبقاء على (٢٥) عبارة تقيس الاتجاهات نحو استخدام الحقيبة الالكترونية مما يعني توافر صدق المحكمين او الصدق الظاهري.

- صدق البناء (الاتساق الداخلي) للاستبانة:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، بعد تطبيقها على افراد المجموعة التجريبية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاستبانة بين (٠,٧٣) إلى (٠,٩٦) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يُعني توفر صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث تم التطبيق على افراد المجموعة التجريبية وقبل البدء بالتحليل تم التأكد من توافر الثبات لعبارات الاستبانة وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٤) مما يعني ان الثبات متوافر للاستبانة بالدراسة الحالية.

٣-بناء الحقيبة الالكترونية

هدفت الدراسة الحالية إلى زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط بمدينة الباحة في مقرر اللغة الانجليزية ، حيث تم اختيار الوحدة السابعة من مقرر اللغة الانجليزية لطلاب الصف الثاني متوسط وبعد تحديد الاهداف المعرفية السلوكية بالاعتماد على مستويات بلوم المعرفية (المعرفة، الفهم ، التطبيق التحليل). تم تصميم حقيبة الكترونية من اجل تحسين مستوى الطلاب بالمنهج.

- كيفية استخدام الحقيبة الالكترونية:

١. يمكن أن تُستخدم الحقيبة الالكترونية من قبل الطالب والمعلم بمعنى (انه يمكن أن يكون تعلمًا فرديًا أو جماعيًا).
٢. يتعلم الطالب حسب قدرته وليس هناك محددات في الحقيبة للوقت باستثناء بعض الاسئلة التي تعتمد على سرعة الاستجابة.
٣. ينتقل الطالب بين شاشات البرنامج حسب إمكانياته، بحيث لا يمكن له من الانتقال من درس الى آخر إلا إذا اجتاز المستوى بنسبة ٩٠% بناء على رأي المحكمين.
٤. تحتوي الحقيبة الالكترونية على الايقونات الخاصة بالدروس. ينتقل الطالب من شاشه إلى أخرى حسب سرعته إلى أن يصل إلى نهاية الدرس ويبدأ بالاجابة على الاختبار النهائي.

٥. عند وصول الطالب إلى نهاية الدرس يصل إلى اختبار تقويمي وإذا اجتاز الاختبار بنهاية كل درس ينتقل للدرس الذي يليه حتى يجيب بالنهاية عن الاختبار البعدي وإذا اجتازه ينتقل إلى الأنشطة الاثرائية المصاحبة التي تتطلب من المفحوص التشاركية في التعلم عبر روابط الكترونية على شبكة الانترنت لانتقال اثر التعلم بالواقع الحقيقي بالحياة ومحاكاة الواقع.

وصف الحقيبة الالكترونية

شملت الحقيبة الالكترونية الموضوعات التالية بصفحة واجهة الحقيبة وهي:

١. مقدمة عامة: تهدف الى تعريف المستخدم (الطالب) بالحقيبة الالكترونية وتقديم وصف للخطوات الاجرائية اثناء تدريس الحقيبة الالكترونية للطلاب. بالاضافة الى شرح مفصل عن كيفية الاستخدام للحقيبة وتوظيفها بالتدريس.
٢. الاهداف: وتشمل الاهداف العامة للحقيبة الالكترونية بالاضافة الى الاهداف الاجرائية لكل درس من دروس الوحدة التعليمية.

وصف عام لمكونات الحقيبة الالكترونية

شملت الحقيبة الالكترونية اربعة دروس اساسية بحيث تشمل الاجراءات العامة التالية لكل درس وهي:

١. تقديم اختبار قبلي: بحيث إذا حصل المفحوص على ٩٠% فأكثر فإنه يمتلك المهارة ولا يحتاج الى قراءة الحقيبة، اما إذا لم يجتاز مستوى ٩٠% فإنه يتفاعل مع المهام بالحقيبة الالكترونية.
٢. قراءة الاهداف الاجرائية الخاصة بالدرس.
٣. التدريب وحل الأنشطة واوراق العمل المحوسبة.
٤. الاجابة عن الاختبار ذاتياً في نهاية كل درس بحيث تتنوع الاسئلة والاجابات ورموز الاجابات الصحيحة بين الطلاب، بحيث يستطيع الطالب معرفة الاجابة الصحيحة وعمل مقارنات بين نتيجته على الاختبار ونموذج الاجابة الصحيحة.
٥. إذا حصل الطالب على مستوى ٩٠% فأكثر فإنه ينتقل الى المستوى الثاني والذي يشمل مهام وانشطة ذاتية للدراس الاخرى.
٦. الاختبار البعدي: بعد الانتهاء لجميع المستويات والدروس الاربعة يجيب الطالب على الاختبار البعدي وإذا اجتاز بنسبة ٩٠% فأكثر فهذا مؤشر على اتقان المهارات المكتسبة من الحقيبة الالكترونية بينما إذا لم يجتاز ٩٠% فإنه يُعيد دراسته للحقيبة الالكترونية.
٧. إذا حصل الطالب على ٩٠% بالاختبار البعدي فإن يُعزز التعلم بتقديم أنشطة اثرائية مصاحبة تشمل توجيه الطالب لمواقع الكترونية مساندة متاحة للتواصل معها عبر شبكة الانترنت بحيث يجيب عن المهام المطلوبة بتلك المواقع.

عناصر الدروس المختارة:

الدرس الاول: شمل اربعة مهارات اساسية وهي (المناقشة والمحادثة، القواعد، التقويم الذاتي) بحيث في مهارة المناقشة يتم عرض الصور بالكتاب المدرسي الخاصة بالدرس الاول بالوحدة التعليمية ويُطلب من الطالب وضع او اختيار النص المناسب للصورة،

اما المحادثة فقد شملت عدة نصوص مسموعة باللهجة الامريكية يُطلب من الطالب الاستماع ومن ثم الاجابة عن الاسئلة اللاحقة التي تعتمد على مهارة الفهم لتلك النصوص المسموعة. وقد تم توقيت كل سؤال او مهمة بتوقيت زمني محدد بدقيقتين لكل سؤال او مهمة ومن ثم التأكد من الاجابة الصحيحة. اما المهارات التي تعتمد على القواعد فقد تم عرض ظروف المكان بحيث يُطلب من الطالب قراءتها وفهمها ومن ثم الاجابة عن الاسئلة اللاحقة المحددة بزمن دقيقتين لكل

سؤال او مهمة. واخيراً التقويم الذاتي بحيث يتم تقديم اسئلة من نوع الاختيار الكلمة او الجملة المناسبة بالمكان الصحيح وإذا استطاع الطالب الاجابة عن الاسئلة او المهام ينتقل للدرس الاخر.

الدرس الثاني: شملت اربعة مهارات وهي (المفردات، الاستماع، القراءة، التقويم الذاتي) بحيث يتم تقديم اسئلة او مهام تتطلب ترتيب او اختيار الاجابة الصحيحة ومن ثم الوصول للتقويم الذاتي والاجابة عن الاسئلة والمهام التي تتيح للطالب الانتقال للمستوى او الدرس الثالث.

الدرس الثالث: شملت اربعة مهارات وهي (المحادثة، القواعد، الكتابة، التقويم الذاتي) بحيث يتم تقديم مقاطع فيديو لتعزيز التعلم و اسئلة او مهام تتطلب اختيار الاجابة الصحيحة ومن ثم الوصول للتقويم الذاتي والاجابة عن الاسئلة والمهام التي تتيح للطالب الانتقال للمستوى او الدرس الرابع.

الدرس الرابع: شملت مهارات (النطق الصوتي (الصوتيات) والقواعد و المحادثة و التقويم الذاتي) بحيث يتم تقديم مقاطع فيديو لتعزيز التعلم و اسئلة او مهام تتطلب اختيار الاجابة الصحيحة ومن ثم الوصول للتقويم الذاتي والاجابة عن الاسئلة والمهام التي تتيح للطالب الانتقال للاختبار البعدي.

اختيار عناصر الوسائط المتعددة والمواد التعليمية :

كانت عملية اختيار الوسائط المتعددة تبعاً للأهداف التي يراد انجازها، ومدى مناسبتها للمهارة المكتسبة حيث شملت الحقيبة مجموعة من الوسائط المتعددة (صور – أصوات) ،

و تم اختيار الصور و الأصوات في البرمجية بشكل يعزز الأهداف التعليمية و انجازها بنجاح، حيث شملت موضوعات الحقيبة التعليمية صور غير تفاعلية وصور تفاعلية و فيديو لتنمية مهارات القواعد باستخدام الزمن المضارع والبيسط وعروض الصوت لتنمية مهارة الاستماع و الكتابة التفاعلية ، بمعظم الدروس المختارة .

تصميم الوسائل التعليمية وفقاً لعناصر الوسائط المتعددة (السيناريو):

قام الباحث بكتابة سيناريو للحقيبة الالكترونية موضح فيه كل الوسائل الالكترونية المستخدمة و ما تحويه من نصوص ومؤثرات حركية وسماعية لزيادة كفاءة الوسائل التعليمية وتم عرض السيناريو على مجموعه من المحكمين في اللغة الانجليزية وتقنيات التعليم واتفق جميعهم على ملائمة العناصر والوسائل المختارة لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

اجراءات ضبط المتغيرات وتطبيق البرنامج :

شملت اجراءات تطبيق الدراسة المنهجية الخطوات التي قام بها الباحث لتطبيق المعالجة التجريبية بضبط المتغيرات وذلك على النحو التالي:

١. التحقق من تكافؤ المجموعتين:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فقد أجرى الباحث الاختبار التحصيلي قبلياً على طلاب المجموعتين وقد كانت مدة الاختبار (٤٥ دقيقة) كما هو مقرر له حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لضبط التحليل القبلي بين المجموعتين والتأكد من تكافؤهما وكان تطبيق الاختبار بتاريخ ٣ / ٢ / ١٤٣٣هـ .

ومن اجل التأكد من تكافؤ المجموعتين على نتائج الاختبار القبلي فقد تم استخدام اختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في درجات الاختبار الكلية وعند كل مستوى من مستويات بلوم التي يقيسها الاختبار، ويوضح الجدول (٢) نتائج اختبار ت للمقارنة بين متوسطين مستقلين Independent sample T test للكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات تحصيل افراد المجموعة التجريبية والضابطة على نتائج الاختبار القبلي.

جدول (٢)

نتائج الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
المعرفة	الضابطة	٣٠	٢,٤٦	١,١٦	٥٨	٠,٠٠٠	١
	التجريبية	٣٠	٢,٤٦	١,٢٢			
الفهم	الضابطة	٣٠	٣,٣٣	١,٨٠	٥٨	٠,٠٥٩	٠,٥٥
	التجريبية	٣٠	٣,٦٠	١,٦٥			
التطبيق	الضابطة	٣٠	١,١٣	٠,٨٩	٥٨	٠,٠٩٢	٠,٣٦
	التجريبية	٣٠	١,٤٠	١,٣٠			
التحليل	الضابطة	٣٠	٠,٥٣	٠,٦٨	٥٨	١,٨٩	٠,٠٦
	التجريبية	٣٠	٠,٨٦	٠,٦٨			
الاختبار التحصيلي	الضابطة	٣٠	٧,٤	٢,٥٩	٥٨	١,٨٥	٠,٠٧
	التجريبية	٣٠	٨,٨	٣,١٠			

يتضح من نتائج جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لابعاد

المقياس حسب ما يقيسه بمستويات بلوم وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي،

حيث بلغت قيمة ت للاختبار التحصيلي (-١,٨٥) وكانت دلالتها (٠,٠٧) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تدعي عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التحصيل للمجموعة التجريبية (٨,٨) وللضابطة (٧,٤) وبالرغم من وجود فروق عددية إلا أنها لا ترتقي لمستوى الدلالة الإحصائية.

وكذلك بلغت قيمة ت لدرجات الطلاب في مستويات المعرفة التي يقيسها الاختبار (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) على التوالي (٠,٠٠، ٠,٠٥٩، ٠,٠٩٢، ١,٨٩) وكانت دلالتيهما الإحصائية تزيد عن ٠,٠٥ مما يعني كذلك قبول الفرضية الصفرية التي تدعي عدم وجود فروق في درجات مستويات المعرفة بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

٢. تطبيق الحقيبة الإلكترونية:

تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الحقيبة الإلكترونية وكانت مدة البرنامج اربع اسابيع من تاريخ ٣/٢/١٤٣٣ إلى نهاية دوام الاربعاء ٣/٣/١٤٣٣ هـ. قام بتدريس كلا المجموعتين معلم اللغة الانجليزية بالمدرسة منفذاً، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، وكانت بنفس الفترة الزمنية.

٣. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد انتهاء الزمن اللازم للتدريس وكان بتاريخ ٣/٣/١٤٣٣ هـ وذلك للتعرف على دلالات الفروق بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي على المجموعتين، حيث تمثل هذه الفروق مقياساً لفاعلية استخدام الحقيبة الإلكترونية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط من مدرسة العز بن عبد السلام بمدينة القنفذة وتم تصحيح الاختبار حسب المفتاح المعد لذلك، وجمع البيانات والنتائج الخاصة بالمجموعتين التجريبية والضابطة وإدخالها للحاسب لمعالجتها بواسطة استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس معامل الارتباط للتأكد من الصدق التلازمي على العينة الاستطلاعية . وثبات الاعادة وصدق الاتساق الداخلي بالاستبانة .
- اختبار ت لعينتين مستقلتين T test Independeant sample للكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة.
- اختبار ت لعينتين معتمدتين t test Dependant sample للكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .
- تم استخدام مربع إيتا η^2 لإيجاد حجم التأثير.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

اجابة السؤال الاول ومناقشته

نص السؤال الاول على " هل توجد فروق في متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط بين طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، بعد ضبط التكافؤ القبلي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل فقد تم صياغة الفرضية التالية : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من الثاني متوسط في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام الحقيبة الالكترونية .

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي ككل وفي أبعاده الفرعية، حيث تم الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطين مستقلين (Independent samples T test) ، وجاءت النتائج كما نتبين بجدول (٣) .

جدول (٣)

نتائج الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي ككل وفي أبعاده الفرعية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
المعرفة	الضابطة	٣٠	٣,١٣	١,٥٩	٥٨	٥,٥١-	٠,٠٠٠
	التجريبية	٣٠	٥,٥٣	١,٧٧			
الفهم	الضابطة	٣٠	٤,٠٦	١,٨٥	٥٨	٣,٣٩-	٠,٠٠١
	التجريبية	٣٠	٥,٩٦	٢,٤٤			
التطبيق	الضابطة	٣٠	١,٨٣	١,٣٩	٥٨	٢,٨٩-	٠,٠٠٥
	التجريبية	٣٠	٢,٩٦	١,٦٢			
التحليل	الضابطة	٣٠	٠,٩٠	٠,٧٥	٥٨	١,٣٣-	٠,١٩٠
	التجريبية	٣٠	١,١٦	٠,٧٩			
الدرجة التحصيلية	الضابطة	٣٠	٩,٩٣	٣,٩٥	٥٨	٤,٨٣-	٠,٠٠٠
	التجريبية	٣٠	١٥,٦٣	٥,١١			

يتضح من نتائج جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في درجات الاختبار التحصيلي ككل وفي جميع مستوياته المعرفية لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، حيث بلغت قيمة ت (-٤,٨٣) وكانت دلالتها (٠,٠٠٠) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ، وكذلك الحال بالنسبة للأبعاد الفرعية المكونة للاختبار (التذكر - الفهم - التطبيق) حيث بلغت قيمة " ت" المحسوبة بينهما على الترتيب (-٥,٥١ ، -٣,٣٩ ، -٢,٨٩) وكانت دلالتها، وهي قيم اقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تدعي وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية ويُعزى ذلك لاستخدام الحقيبة الالكترونية بعد ضبط الفروق على القياس القبلي.

بينما لم يتبين وجود فروق في مستوى التحليل حيث بلغت قيمة ت (-١,٣٣) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد عن (٠,٠٥) مما يعني ان الحقيبة الالكترونية بمستوى التحليل غير مؤثرة .

ويعزي الباحث نتيجة الدراسة الى ان التدريس باستخدام الحقيبة الالكترونية يساعد على :

- اكتساب مهارات تعلم اللغة الانجليزية كالقراءة والكتابة والقواعد والمحادثة نظراً لما تتصف به الطريقة بعض مميزات تدريس وتعلم تناسب طريقة تعليم اللغة الانجليزية ، حيث أكدت العديد من الدراسات والابحاث بمجال استخدام الحاسب الآلي والبرمجيات التعليمية التفاعلية وغير التفاعلية على اثر تلك التقنيات في زيادة التحصيل الدراسي بمستوى التذكر باللغة الانجليزية كدراسة الزيلعي (٢٠٠٩م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة تعزى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر وكان الاختبار لصالح المجموعة التجريبية . وكذلك اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الجمهور (١٩٩١م) التي وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية.

- فهم مهارات تعلم اللغة الانجليزية المتعلقة في القراءة والكتابة والقواعد والمحادثة نظراً لما تتصف به بميزات سبق ذكرها بالادب النظري تتعلق بالفهم للمعلومات ، حيث اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الزيلعي (٢٠٠٩م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط تحصيل

- طلاب المجموعة الضابطة تعزى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الفهم وكان الاختبار لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة الجمهور (١٩٩١م) التي وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية .
- القدرة بترجمة مهارات تعلم اللغة الانجليزية الى مواقف جديدة يمكن توظيفها فيها . وبالرغم من تعدد الدراسات التي اشارت الى فعالية التقنيات التعليمية الالكترونية إلا انها اختلفت مع نتائج دراسة الجمهور (١٩٩١م) حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق.
- زيادة التحصيل الدراسي بفعل الاسلوب الذي تقوم عليه تصميم الحقايب التعليمية بالتعلم الذاتي الذي يتيح للطلاب حرية التعلم حيث يذكر نشوان (١٩٩٣م: ٥٥) بهذا الصدد أن التعلم الذاتي تطور بصورة كبيرة، مما أدى إلى تعدد أنماطه وأساليبه، فظهر لتعليم المبرمج، والتعليم بالحاسب الآلي، والمجمعات التعليمية، والنماذج التعليمية، والحقايب التعليمية حيث تعتبر أحد أساليب هذا النوع من التعلم، وهي نظام تعليمي يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، ويشير بغدادى (٢٠٠١م، ١٣) إليها على أنها نظام تعليمي تعليمي متكامل يشمل مجموعة مواد تعليمية مترابطة، تحقق أهدافاً متعددة ومحددة، يستطيع الفرد أن يتفاعل معها ذاتياً، حسب قدراته وإمكانياته وسرعته بتوجيه المعلم أحياناً، أو باستخدام دليل الحقيبة ليصل إلى مرحلة إتقان التعلم.
- يتضح مما سبق أن الحقايب الإلكترونية المحوسبة ذات فاعلية في التحصيل وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، وهذا ما أشارت إليه دراسات عدة، كدراسة كلهان (Klahan, 1997) ودراسة ليم (Lim, 1998) وجون وبيتر (Gunn & Pitt, 2003) والروابدة (٢٠٠٢م) والعجلوني وأبو زينة (٢٠٠٦م) خليفة (٢٠٠٦م) والطيطي وحوامدة (٢٠١٠م) والتي أكدت جميعها على فاعلية الحقايب التعليمية في تنمية المهارات والتحصيل الدراسي للطلاب في مستويات ومواد تعليمية مختلفة.

اجابة السؤال الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني على " ما أثر استخدام حقيبة إلكترونية في الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثاني متوسط على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط افراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بالحقيبة الالكترونية في مادة اللغة الانجليزية ؟ وللجابة عن هذا التساؤل فقد تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب افراد المجموعة التجريبية من الثاني متوسط بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام الحقيبة الالكترونية .

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجات الطلاب بالاختبار التحصيلي ككل و في الدرجات الفرعية لمستوياته في القياس البعدي والقبلي لطلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الحقيبة الالكترونية ، و تم الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات باستخدام اختبار ت للمقارنة بين وسطين معتمدين (Paired Samples T test) بالاضافة الى حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك و تقدير حجم الاثر الذي احده البرنامج في التحصيل . وجاءت النتائج كما نتبين بجدول (٤).

جدول (٤)

نتائج دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في الدرجات الكلية للاختبار التحصيلي والمستويات المعرفية

لطلاب المجموعة التجريبية

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	حجم الاثر	الدلالة الاحصائية
المعرفة	القبلي	٣٠	٢,٤٧	١,٢٢	٢٩	٨,٢٦-	٠,٧٠	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٥,٥٣	١,٧٧				
الفهم	القبلي	٣٠	٣,٦٠	١,٦٥	٢٩	٤,١٦-	٠,٣٧	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٥,٩٦	٢,٤٤				
التطبيق	القبلي	٣٠	١,٩٠	١,٦٢	٢٩	٣,٤٣-	٠,٢٩	٠,٠٠٢
	البعدي	٣٠	٢,٩٦	١,٦٣				
التحليل	القبلي	٣٠	٠,٨٦	٠,٦٨	٢٩	١,٥٥-	٠,٠٧	٠,١٣٠
	البعدي	٣٠	١,١٦	٠,٧٩				
الدرجة التحصيلية	القبلي	٣٠	٨,٨٣	٣,١٠	٢٩	٧,٢١-	٠,٦٤	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	١٥,٦٣	٥,١١				

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت (-٧,٢١) وبلغت دلالتها الاحصائية (٠,٠٠٠) وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تدعي وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (١٥,٦٣) مقابل القياس القبلي (٨,٨٣) مما يدل على فاعلية الحقبة الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالوحدة التعليمية من مقرر اللغة الانجليزية.

وكذلك تبين وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي لدرجات افراد المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالحقبة الالكترونية (بمستويات المعرفة والفهم والتطبيق) لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة اختبار (ت) على التوالي (-٨,٢٦، -٤,١٦، -٣,٤٣) وكانت قيم الدلالة الاحصائية لها تقل عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha=0,05$) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تدعي وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي بدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسهم بالحقبة الالكترونية في نتائج الاختبار التحصيلي بمستويات المعرفة والفهم والتطبيق ولصالح القياس البعدي، مما يدل على اثر الحقبة الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمدينة القنفذة. بينما لم يتبين وجود فروق في مستوى التحليل حيث بلغت قيمة ت (-١,٥٥) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد عن (٠,٠٥) مما يعني ان الحقبة الالكترونية بمستوى التحليل غير مؤثرة بالتحصيل. وبالنظر الى المتوسطات الحسابية بالقياس البعدي بجدول (٥) يُلاحظ انها اعلى بكثير من متوسطات القياس القبلي، على الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي وللمستويات المعرفية الدنيا (المعرفة، الفهم، التطبيق) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب للاختبار الكلي على القياس البعدي (١٥,٦٣) مقابل القياس القبلي (٨,٨٣) وكذلك بلغ المتوسط الحسابي لمستوى المعرفة بالقياس البعدي (٥,٥٣) مقابل القبلي (٢,٤٦) ولمستوى الفهم على القياس البعدي (٥,٩٦) مقابل القبلي (٣,٦٠) ولمستوى التطبيق على البعدي (٢,٩٧) مقابل القبلي (١,٩٠).

ومن اجل تحديد درجة اثر التدريس بالحقبة الالكترونية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط فقد تم حساب حجم التأثير

Effect Size والذي هو عبارة عن حجم التأثير للمتغير المستقل (الحقيقية الالكترونية) على المتغير التابع و(التحصيل الدراسي) هو يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلى ويعرف باسم مربع إيتا (صلاح أحمد مراد ، ٢٠٠٠ ، ٥٤٧- ٢٤٧).

وتم استخدام معادلة مربع إيتا $\eta^2 \leq 0,14$ لإيجاد حجم التأثير لمستويات المعرفة في الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية كما تتبين النتائج بجدول () حجم التأثير بالنسبة لحجم الاثر كما ورد في النجار (٢٠٠٦، ٢٢٦).

مربع إيتا η^2 لإيجاد حجم التأثير باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث أن: η^2 = حجم التأثير t^2 = مربع الإحصاء (t) المحسوبة df = درجات الحرية .

يلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ للاختبار التحصيلي (٠,٦٤) وهي قيمة أعلى من (٠,١٤) مما يدل على ان التدريس باستخدام الحقيقية الالكترونية ذو اثر عالي على التحصيل باللغة الانجليزية لطلاب الصف الثاني متوسط بتعليم الوحدة التعليمية من مقرر اللغة الانجليزية . و تراوحت قيم حجم التأثير للمستويات المعرفية الدنيا (معرفة، فهم ، تطبيق) ما بين (٠,٢٩- ٠,٧٠) وهي قيم أعلى من القيمة (٠,١٤) وبالتالي كان حجم التأثير كبيرا في تحصيل اللغة الانجليزية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب الاثر الكبير الذي احده التدريس بالحقيقية الالكترونية خاصةً بمجال المعرفة الذي كان حجم تأثيره ٠,٧٠ ثم للفهم ٠,٣٧ وللتطبيق ٠,٢٩ وللتحصيل ككل ٠,٦٤ وذلك لمناسبة الحقيقية الالكترونية لتنمية المعرفة المكتسبة بالمهارات الاساسية في تعلم اللغة الانجليزية من القراءة والكتابة والقواعد و الفهم

وفي هذا الصدد فقد اكد الفار (٢٠٠٢م) إلى أن البرمجيات التعليمية الجيدة تزود الطالب بزخم هائل من التفاعل الحقيقي في أثناء عملية التعلم، تفوق أي وسيلة تعليمية أخرى. وكلمة التفاعل تعني النشاط المتبادل بين كائنين؛ ويقصد بالتفاعل هنا المشاركة المباشرة المستمرة في اتجاهين؛ بين المتعلم والبرنامج التعليمي المقدم بواسطة الحاسوب، متضمنة أنشطة إيجابية من قبل كل من الطرفين.

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت أثر استخدام الحاسوب في تعليم المواد الدراسية المختلفة بشكل عام وتدريب اللغة الانجليزية بشكل خاص منها دراسة ربيع (2008)، حسن (2005)، سمير (2001) إلى أن استخدام الحاسوب في التدريس أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة، واتفقت كلا من دراسة الزيلعي (1429) ودراسة سالم (2000) بأن استخدام الحاسوب في التعليم أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ في اللغة الانجليزية.

وكذلك اشارت دراسة هيو (Huei,2002) الى وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي في اكتساب المفردات واختبار الاحتفاظ بها، لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام الحاسوب في التدريس.

وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة الكنس (Elkins (1986) التي تبين فيها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة الحاسوب. وكذلك دراسة دوتش (Deutsch,1988) ا تفوق المجموعة التجريبية بفارق بسيط عن المجموعة الضابطة .

وكذلك دلت نتائج دراسة دلالات الصنيع (٢٠٠٤م) عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية تُعزى لطريقة التدريس باستخدام الحاسب الآلي. وتشابهت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الدباسي (١٤٢٦هـ) التي كشفت عن وجود فروق داله إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد الأثر الايجابي للبرمجية التعليمية المستخدمة في الرفع من مستوى تحصيل التلميذات في مقرر اللغة الانجليزية. وكذلك دراسة أبو لوم وآخرون (٢٠٠٦م) التي اكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرمجية . وكذلك دراسة الحوشي (٢٠٠٦م) اكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام التعلم الذاتي الموجه بالحقائب التعليمية ووسائط الحاسب.

اجابة السؤال الثالث ومناقشته

نص السؤال الثالث على " ما اتجاهات طلاب الصف الثاني المتوسط افراد المجموعة التجريبية نحو استخدام الحقيبة الإلكترونية في تعليم الوحدة السابعة (Unit 7 Daily Life) من مقرر اللغة الانجليزية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تقيس اتجاهات طلاب الصف الثاني المتوسط افراد المجموعة التجريبية نحو التعلم بالحقيبة الالكترونية ، وكذلك تم حساب المتوسط الموزون بشكل عام كما تتبين النتائج بجدول (٥) وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلاب الصف الثاني المتوسط افراد المجموعة التجريبية نحو التعلم بالحقيبة الالكترونية مرتب تنازلياً(ن=٣٠)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
١١	لاحظت ان استخدام الحقيبة الالكترونية زاد من متعة تعلم اللغة الانجليزية بالفصل	٤,٣٦	٠,٧٢	عالية جدا
٢٠	اشعر بالحرية عندما اتعلم اللغة الانجليزية باستخدام الحقيبة الالكترونية	٤,٣٦	٠,٩٣	عالية جدا
١٠	اشعر ان المعلومات التي تعلمتها من خلال الحقيبة افضل من الطرق الاخرى	٤,٣٦	١,٠٦	عالية جدا
١	ارى ان الحقيبة الالكترونية يزيد التشويق نحو تعلم اللغة الانجليزية	٤,٢٧	١,١١	عالية جدا
٢٢	افضل تعلم قواعد اللغة الانجليزية من خلال الحقيبة الالكترونية	٤,٢٣	١,٠٧	عالية جدا
٢١	اعتمد على نفسي عندما ادرس اللغة الانجليزية باستخدام الحقيبة الالكترونية	٤,٢٠	١,٠٦	عالية جدا
١٨	ارغب بان اتعلم جميع وحدات كتاب اللغة الانجليزية عن طريق الحقائب الالكترونية .	٤,٢٠	١,١٢	عالية جدا
١٩	شجعتني الحقيبة الالكترونية على حل الواجبات المنزلية دون مشاكل .	٤,١٧	٠,٩٤	عالية
٢	بدأت احب اللغة الانجليزية بعد تعلمها من خلال الحقيبة الالكترونية	٤,١٣	٠,٩٤	عالية
٢٤	اشعر ان استخدام الحقيبة الالكترونية يزيد من تذكر المعلومات	٤,١٣	١,٠٧	عالية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
٢٥	اشعر ان تحصيلي افضل بعد استخدام الحقيبة الالكترونية	٤,١٠	١,١٨	عالية
١٦	اعتقد ان استخدام الحقائب الالكترونية سيحسن من الاقبال على تعلم اللغة الانجليزية بين الطلاب .	٤,٠٦	١,١١	عالية
١٥	شجعنتي الحقيبة الالكترونية على تعلم موضوعات جديدة في اللغة الانجليزية	٤,٠٦	١,٠٨	عالية
١٤	اشعر بتفاعل ايجابي مني مع الحقيبة الالكترونية المستخدمة	٤,٠٣	٠,٨٥	عالية
٥	ارى ان استخدام الحقائب الالكترونية يعوض الكثير من الوسائل التعليمية	٣,٩٣	١,١٢	عالية
٤	اعتقد ان الحقيبة الالكترونية غيرت فكرتي عن صعوبة اللغة الانجليزية .	٣,٩٠	١,٠١	عالية
٦	اجد ان استخدام الحقيبة الالكترونية زاد من تنافس الطلاب على تعلم اللغة الانجليزية	٣,٩٠	١,٢٩	عالية
١٢	ارى ان استخدام الحقيبة الالكترونية ذاتياً موضوعاً سهلاً	٣,٨٧	٠,٨٩	عالية
٣	اشعر بثقة اكبر عندما استخدم بنفسي الحقيبة الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية	٣,٨٠	١,٢٧	عالية
٩	ارى ان الحقيبة الالكترونية توفر وقتاً كثيراً بالحصّة	٣,٧٧	١,١٣	عالية
١٣	اعتقد ان استخدام الحقيبة الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية يتناسب مع جميع مستويات الطلاب .	٣,٧٣	١,٢٠	عالية
٧	لاحظت ان الفصل اصبح اكثر تفاعلاً وهدوء عند استخدام الحقيبة الالكترونية	٣,٥٧	١,٤٣	عالية
١٧	افضل الحصول على المعلومات من كتاب اللغة الانجليزية بدلاً من الحقيبة الالكترونية	٣,٤٦	١,١٦	عالية
٢٣	لا يمكنني استخدام الحقيبة الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية بمفردتي .	٢,٧٠	١,٣٢	متوسطة
٨	اعتقد ان الحقيبة الالكترونية لا تكفي لتعلم اللغة الانجليزية وحدها	٢,٤٠	١,٣٠	متوسطة
	الاتجاهات نحو التعلم بالحقيبة الالكترونية	٣,٩٧	٠,٤٩	عالية

يتضح من الجدول (٥) ما يلي :

– أن اتجاه طلاب الصف الثاني المتوسط نحو تعلم اللغة الانجليزية بالحقيبة الالكترونية ظهرت بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط العام للاتجاهات ككل (٣,٩٧) و بانحراف معياري بلغ (٠,٤٩) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع الدراسة في تقديرهم للاتجاهات .

– تبين من النتائج أن سبع عبارات ظهرت بدرجة عالية جداً ، حيث تراوحت متوسطاتها بين (٤,٣٦) الى (٤,٢٠) بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٧٢-١,١٢) وقد كانت تتعلق في شعور الطلاب بزيادة متعة تعلم اللغة الانجليزية بالفصل، والشعور بالحرية عند تعلم اللغة الانجليزية باستخدام الحقيبة الالكترونية ، وان المعلومات المكتسبة من خلال الحقيبة افضل من الطرق الاخرى، بالإضافة الى الشعور بزيادة التشويق نحو تعلم اللغة الانجليزية والرغبة في تعلم قواعد اللغة الانجليزية من خلال الحقيبة الالكترونية والاعتماد

على النفس عند دراسة اللغة الانجليزية باستخدام الحقيبة الالكترونية، والرغبة بتعلم جميع وحدات كتاب اللغة الانجليزية عن طريق الحقائب الالكترونية .

تبين من النتائج أن ادنى ثلاث عبارات كانت سلبية بمحتواها وكانت متوسطاتها بدرجة متوسطة تراوحت بين (٢,٤٠-٣,٤٦) وقد كانت تتعلق في :

- افضل الحصول على المعلومات من كتاب اللغة الانجليزية بدلاً من الحقيبة الالكترونية
- لا يمكنني استخدام الحقيبة الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية بمفردي.
- اعتقد ان الحقيبة الالكترونية لا تكفي لتعلم اللغة الانجليزية وحدها

ويعزي الباحث اسباب ارتفاع مستوى الاتجاهات نحو تعلم اللغة الانجليزية باستخدام الحقيبة الالكترونية الى المزايا العديدة التي يتمتع بها اسلوب التعليم باستخدام الحقائب الالكترونية كونها قائمة على استراتيجيات التعلم الذاتي وباستخدام الحاسب الآلي . وفي هذا الصدد فقد أشارت الدراسات المتخصصة إلى أن المتعلمين يتعلمون عند استخدام الحاسوب بسرعة أكثر من تعلمهم وفق الطرائق العادية، إذ يختصر الحاسب الوقت بما يعادل ٤٠ % من الوقت العادي، وأن الحاسب يُثير دافعيتهم نحو التعلم، ويزيد قدرتهم على المتابعة، ويُثير انتباههم نحو الموضوع، وعلى الاحتفاظ بالمعلومات (القالا وآخرون، ٢٠٠٦م، ٣٢٩).

بالاضافة الى ان هناك ثمة عوامل ومزايا ذكرها الباحثين تؤكد فعالية التدريس باستخدام الحقائب الالكترونية سبق الاشارة لها بالادب النظري كمروج مجيد (٢٠٠٩م، ١٣) والخطيب والخطيب (١٩٩٨م، ٩) وابوجلالة (١٩٩٠م، ٢٧٢)، كما أن التعلم بالحقيبة الالكترونية يستدعي استعمال أساليب التشخيص الفردي للمتعلمين،

حتى يعرف المتعلم اهتماماته وحاجاته وقدراته قبل أن يتم تقديم النشاطات التعليمية وفي أثناء ممارستهم لها بشكل فردي، و تزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وتجنبه الإحساس بالخوف أو الفشل إذا عجز عن تحقيق المستوى المرغوب، فضلاً انها يمكن الاستفادة من خصائصها في تعلم الطلبة الذين يعانون من البطء في التعلم، كمراعاة السرعة الذاتية للمتعلم، ومعاملته على أنه حالة خاصة أثناء التعلم، وذلك بتقديم المادة التعليمية له على شكل حقيبة تعليمية، يدرسها في الزمان والمكان الذي يناسبه.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- ١ . استخدام الحقيبة الالكترونية في تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية لاكتساب المهارات الاساسية في تعلم اللغة الانجليزية من القراءة والكتابة والقواعد والفهم والاستيعاب .
- ٢ . أهمية استخدام الحقائب الالكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية لأنها تساعد في تطوير مهارات القراءة والكتابة والفهم والاستيعاب والقواعد في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة.
- ٣ . أهمية التركيز على استخدام الأساليب التقنية الحديثة في اكتساب مهارات اللغة الانجليزية .
- ٤ . تطوير النمو المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية وخصوصاً في كيفية استخدام الحقائب الالكترونية في التدريس لما له من أثر في تطوير قدرات الطلبة الابتكارية وتزويدهم بمفاهيم عقلية عليا.
- ٥ . ضرورة البدء بتدريب معلمي اللغة الانجليزية على استخدام الحقائب الالكترونية في تعليم اللغة.
- ٦ . توظيف التقنية في استراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة بالواقع الحالي لتطوير العملية التعليمية .

البحوث المقترحة:

١. تطوير مهارات طلاب الصف الثاني المتوسط في المحادثة والاستماع في اللغة الإنجليزية باستخدام الحقائب الالكترونية
٢. اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية نحو استخدام الحقائب الالكترونية في تدريس المهارات الأربعة في اللغة الإنجليزية.
٣. دراسة أثر استخدام الحقائب الالكترونية في تطوير النمو المهني لأداء معلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.
٤. دراسة أثر الاختلاف في الجنس في تطوير مهارات القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية باستخدام الحقائب الالكترونية لدى طلاب الصف الثاني متوسط .
٥. تطوير المهارات الأربعة في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية باستخدام الحقائب الالكترونية .

المراجع

- ابن سعود، نعمت عبدالمجيد(٢٠٠٨م) **الحقائب التدريبية،** بنغازي:المركز العالمي لإعداد المدربين.
- أبوجلاله، صبحي حمدان(١٩٩٠م) **استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم،** الكويت: مكتبة الفلاح.
- أبو لوم وآخرون (٢٠٠٦). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس اللغة الانجليزية للصف الثالث الأساسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** جامعة البحرين، المجلد (٧) العدد (٤).
- الأنصاري، دلال(٢٠١١م) **الحقيبة التعليمية،** الكويت: وزارة التربية.
- بحري، منى يونس وآخرون (١٩٩٠) **التقنيات التربوية للصفوف الثالثة لطلبة أقسام التربية وعلم النفس ،** جامعة بغداد.
- بختي، إبراهيم (٢٠٠٣م) **التعليم الافتراضي ،** الجزائر : دار القمة للنشر.
- بغدادى، أحمد محمود عبدالمجيد(٢٠٠١م) **أثر استخدام الحقيبة التعليمية المصممة على التحصيل الدراسي المعرفي لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الأحياء في مدينة مكة المكرمة،** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.
- بلفروم، ويليم(١٩٩٢م) **البحث الدولي حول الحاسبات في التعليم،** مستقبلات، (اليونسكو، مكتب التربية الدولي) ، المجلد (٢٢) العدد (٣) ص ٤٠٣ .
- تهامى، إيناس عبد المقصود (١٩٩٤): **"برنامج مقترح للتعلم الذاتي في المواد الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- الجرماوي، حنان بنت نصار بجاد (٢٠٠١). **أثر استخدام الحاسب الآلي على تحصيل واحتفاظ طالبات الصف الأول المتوسط في مقرر اللغة الانجليزية بالمدينة المنورة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.
- الجمهور، عبد الرحمن عبد الله(١٩٩٩م) **فعالية الحاسوب في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي، ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات: حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة،** المقامة في الفترة من ٣ - ٥ محرم ١٤٢٠هـ. جامعة الملك سعود، الرياض.

حسن علي سلامة (١٩٩٥) طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى ، القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع

حسين، عبدالسلام(٢٠٠٨م) أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مج ٢٢، ع ٢، ص ص ٦٦٩-٦٩٩.

الحلواني ، وليد سالم (٢٠٠٦م) مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، الطبعة الأولى، عمان الأردن: دار الفكر .
الحوشي، جمال فضل محمد (٢٠٠٦). أثر استخدام التعلم الذاتي الموجه في تعلم تلاميذ الصف الثاني متوسط قواعد اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٣م) تصميم التعليم، ط٢، عمان: دار المسيرة

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١م) طرائق التدريس واستراتيجياته، الطبعة الأولى ، العين:دار الكتاب الجامعي .

الخطيب، أحمد والخطيب ، رداح (١٩٩٧م) الحقائق التعليمية ، عمان: دار المستقبل .

الخطيب، عايشة هاشم نمر (٢٠٠٥م) " اتجاهات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية نحو تفريد التعليم في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.

خليفة، زينب محمد حسن(٢٠٠٦م) فعالية أسلوب التعليم الذاتي باستخدام الحقائق الإلكترونية في إكساب بعض مهارات الفوتوشوب لطالبات كلية التربية بالاحساء، مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم، المنعقد في الفترة من ٥-٦ يوليو، القاهرة، ص ص :٣٢٧-٣٧٢.

دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٠م) النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، عمان الأردن: دار الشروق.

الروابدة، محمد (٢٠٠٢م) أثر استخدام الحقائق التعليمية في تعلم تلاوة القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

سلامة ، عبد الحافظ محمد(١٩٩٦م) وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان: دار الفكر.

السيد، أحمد جابر أحمد (٢٠٠٣) أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، الجزء الأول ، سوهاج: دار محسن .

السيد، أحمد جابر أحمد (١٩٨٩) " أثر استخدام أسلوب التعلم الذاتي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتحصيلهم في مادة التاريخ واتجاهاتهم نحوها " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .

شاهين، سعاد أحمد(٢٠٠٧م) ضبط جودة الحقيبة الإلكترونية في ضوء برنامج إنتل التعليم للمستقبل، المؤتمر العلمي الحادي عشر "التربية وحقوق الإنسان"، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ص ص ٤٢٣- ٤٥٣.

شحاتة، حسن وآخرون (٢٠٠٣م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شرف الدين ، عبد التواب (١٩٩٨م) تكنولوجيا التعليم والمعلومات ، بنغازي: جامعة قار يونس.

شفشق، محمود عبد الرزاق والناشف ، هدى محمود (١٩٩٥) إدارة الصف المدرسي. الطبعة الثالثة، القاهرة : دار الفكر العربي.

الشيدي، محمد بن خلفان(١٩٩٨م) فعالية استخدام الحقائق التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان

قايوس، عمان.

- الصنيع، دلال عبد الكريم بن حمد (٢٠٠٤). أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس وحدة من مقرر تراكيب اللغة الانجليزية (١١٠) على تحصيل طالبات المستوى الأول في قسم اللغة الانجليزية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ابو علام، رجا (١٩٩٩م) **مناهج البحث في العلوم السلوكية**، القاهرة: مصر دار الفكر العربي .
- الطويجي، حسين حمدي(١٩٨٨م) **التعليم الذاتي "مفهومه، مميزاته، خصائصه"**، الكويت: المركز العربي للوسائل التعليمية.
- الطيبي، محمد عيسى وحوامدة، باسم علي(٢٠١٠م) فاعلية استخدام حقيبة تعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، **مجلة الثقافة والتنمية**، القاهرة، ٣٥٤، أغسطس، ص ص: ٤٧-٨٤.
- عامر، طارق عبد الرؤوف(٢٠٠٥م) **التعلم الذاتي "مفاهيمه -أسسه - أساليبه"**، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- عبد العزيز، غادة عبد الفتاح (٢٠٠٢) **"فاعلية برنامج تعلم ذاتي لتنمية مهارة إدارة الأزمات لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية"** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- العنبي، بندر بن صالح (١٤٣٢هـ) **أثر استخدام حقيبة تعليمية إلكترونية على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العجلوني، خالد وأبوزينة، مجدي(٢٠٠٦م) تصميم حقيبة تعليمية محوسبة ودراسة أثرها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في الفيزياء، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، مج ٧، ٣٤، سبتمبر، ص ص: ١٥٠-١٧٣
- العريني، سارة إبراهيم (٢٠٠٥م) **التعليم عن بعد. الرياض: مطابع الرضا.**
- عليان، ربحي مصطفى والدبس، محمد (١٩٩٩م) **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. عمان: دار صفاء.
- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٦) **مناهج البحث العلمي**، ط٦ عمان: الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عليما، محمد مقبل (١٩٨٩) **صيغ التعلم الذاتي في التعليم الجامعي**، **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي**، دمشق، العدد العاشر، ص ص: ٧٧-٨٤.
- غباين، عمر محمود (٢٠٠١): **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- غانم، بتول(٢٠١٠م) **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**، **مجلة ينابيع**، جامعة القدس المفتوحة، ع ١، أيار، ص ص: ٢٠-٢٢.
- القلا، فخر الدين ، وأبيونس، إلياس(٢٠٠٤م) **الحاسوب التربوي** ، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- القلا، فخر الدين ، والأحمدي، أمل وأبوعمشة، عدنان (٢٠٠٥م) **تقنيات التعليم الذاتي والتعليم عن بعد**، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- القلا، فخر الدين ، وناصر، يونس ، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٦م) **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- مجيد، مروج (٢٠٠٩م) **أثر استخدام حقيبة تعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر الالكترونيات لدى طلاب كلية بور تسودان التقنية**، جامعة البحر الأحمر، السودان.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٢) **تفريد التعليم** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان
- المسعودي، أمال(٢٠٠٣م) **أثر استخدام الحقيبة التعليمية على تحصيل واحتفاظ تلميذات الصف الرابع الابتدائي لوحددة المصطلحات الجغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- المشيقح، عبد الرحمن بن صالح(١٤٢٣هـ) **الثبات والتغير في منهج مدرسة المستقبل**، ورقة عمل ، مقدمة لندوة مدرسة المستقبل ، كلية التربية - جامعة الملك سعود ، في الفترة من ١٦-١٧ شعبان ١٤٢٣ الموافق ٢٢-٢٣ أكتوبر ٢٠٢٢م.

مصطفى، إبراهيم وآخرون (٢٠٠٤م) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

المطوع، نيف بن عبدالعزيز (١٤٢٩هـ) تصميم حقيبة تعليمية في مادة العلوم وقياس أثرها في تحصيل واحتفاظ واكتساب عمليات العلم واتجاهات طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

ملحم، سامي محمد (١٤٢٣هـ) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار المسيرة، الأردن.

ملق، محمد علي (١٩٩٤م) التعليم والحاسوب في دول الخليج العربي "الواقع وآفاق التطوير"، المنامة: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

منصور، أحمد حامد (١٩٨٦) تكنولوجيا التعليم و تنمية القدرة على التفكير الإبتكاري. الكويت: منشورات السلاسل.

منسي، عيبر فهمي (٢٠٠٣م) تنمية قدرات التفكير الإبتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

منصور، طلعت (١٩٩٧م) التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٣م) التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الفرقان، الأردن.

حسن، إيهاب (2005). "فعالية برنامج قائم على العلاج الوظيفي في التغلب على بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربية، جامعه المنيا.

إبراهيم، فوزي (1999م). "أثر استخدام تصميم مقرر عن طريق الحاسب الآلي في تعلم اللغات الأجنبية"، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

أبو جابر، ماجد والبداينة، ذياب (1413هـ). "اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب". رسالة الخليج العربي. العدد 46.

الدباسي، أريج صالح مبارك. (١٤٢٦هـ). "أثر استخدام برمجيات الحاسب الآلي في تدريس اللغة الانجليزية لي تحصيل تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة الرياض" رسالة ماجستير منشوره. كلية التربية، جامعه الملك سعود.

زليعي، رياض بن احمد إبراهيم (1429هـ). "أثر استخدام احد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الانجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جده"، ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعه أم القرى، مكة المكرمة.

سمير، عبد الوهاب. (٢٠٠١). "فاعلية برنامج قائم على الوعي بتدريس القراءة في تطوير المهارات التدريسية لطلاب شعبه اللغة الانجليزية"، المؤتمر العلمي الأول لجمعيه القراءة والمعرفة، مجله القراءة والمعرفة.

سالم، محمد. (2000). "أثر استخدام الانترنت على تعليم وتعلم القراءة والكتابة باللغة الانجليزية في الفصول الدراسية المختلفة" دكتوراه منشوره، كلية التربية، جامعه الملك سعود.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠٠٢م) استخدام الحاسوب في التعليم. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر.

النجار، حسن عبد الله (٢٠٠٦). "تطوير بعض مقررات تكنولوجيا التعليم بقسم التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية- جامعة عين شمس.

صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

النبهان، موسى (٢٠٠٤) اساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البستنجي، محمود محمد (٢٠١٠م) القياس والتقويم للمعلم بين النظرية والتطبيق، ط١، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

- Chafouleas, Sandra M. Brian K. Martens, Robin L. Dobson, Kristen S. Weinstein and Kate B. Gardner (2004) Fluent Reading as the Improvement of Stimulus Control: Additive Effects of Performance-Based Interventions to Repeated Reading on Students' Reading and Error Rates, **Journal of Behavioral Education**, Volume 13, Number 2,pp: 67-81
- Cheung, W. & Cheng, Y. (1996) : "Teacher Self Learning Theory: Individual and Group Level Conceptions", **Paper presented at the International Conference on Basic Education** (Hong Kong, April, 5 - 6) P. 27 . ERIC, No:ED401273 .
- Clyton, Idalong.(1992) The Relationship Between Computer Assisted Instruction in Reading and Mathematics Achievement and Selected Student Variables. PHD. Thesis, University of Southern Mississippi. **Dissertation Abstracts International**,. V 35,N 8, 2777.
- Debus, Justin C.W ; Hede, Andrew(2009) Learning Efficacy of Simultaneous Audio and On-Screen Text in Online Lecture, **Australasian Journal of Educational Technology**, V25, N5, PP:748-762
- Dunn, Carol, A.(2002) An Investigation of the Effect of Computer Assisted Reading Instruction Versus Traditional Reading Instruction on Selected High School Freshmen, **Dissertation Abstracts International**. A 62109.
- Gunn, A. & Pitt, S. (2003). **The effectiveness of computer-based teaching packages in supporting student learning of parasitology**, Liverpool John Morse's, Article. Retrieved 1oct,2011, from: <http://bio.ltsn.ac.uk/journal/vol1/beej-1-7.pdf>
- Huei, F. (2002). **"The Effect of Computer Assisted Language Learning (CALL) on Fifth Grade Taiwanese Students' English Vocabulary Learning through Reading"** PhD Dissertation Abstract, The University of Mississippi.
- Iheanacho, C.C.(1997) **Effects of two multimedia computer- assisted language learning programs on vocabulary acquisition of intermediate level esl students**. Doctorate Dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Johnson, Ann & Others (1997) : "The Effects Goal Setting and Self –Instruction on Learning a Reading Disabilities", **Journal of Learning Disabilities**, Vol. 30, No. (1), January - February, PP. 80 – 91 .
- Klahan, N. (1997). **The effect of instructional packages used in remedial teaching on learning achievement in addition subtraction, multiplication and division of fraction of prathom suksa vi students with low mathematics learning achievement**.

Retrieved 1oct,2011, from: <http://library.kku.ac.th/abstract/thesis/medu/curi/2540/curi400005e.htm>

Lim, C.(1998). **The effect of a computer-based learning on the outcome of low economics students**, The virtual edition. University of Bristol. Retrieved 1oct,2005, 2011,from [http://www.economics.ltsn.ac.uk/cheer/ch121/ch121p19 .htm](http://www.economics.ltsn.ac.uk/cheer/ch121/ch121p19.htm).

Schwartz, Linda & Gredler, Margaret (1998) : "The Effects of Self – Learning Materials Goal Setting and Self – Efficacy", **Journal of Research and Development in Education**, Vol. 31, No. (2), Winter, PP. 83 – 89 .

Sisco, B. R. (1984)**Facilitators Role in Adult Education. National Adult Education Conference.** (Louisville, K.Y, November 8

Vander, Patricia & Rike, Galen (2000) : "Multimedia Meeting the Demand for User Education with a Self – Learning Tutorial", **Journal of Research Strategies**, Vol. 14, No. (3), Summer, PP. 145 – 158.

Walker, S., &Delacey, P.(1994) Enhancing language development for young children at risk: The role of computer, AECA, **Australian Journal of Early Childhood**, V 19,N (1).

Ward, T. & Shawwa, K. (2001) **A Computer Aided Learning Package for Tolerance Analysis.** Proceedings of the 2nd International Conference on Information Technology Based Higher Education and Training , Kumamoto, July 4-6.

Zimmerman, B. (1994). **Dimensions of Academic Self-Regulation: A Conceptual Framework for Education.** In D. Schunk & B. Zimmerman (Eds). *Self-Regulation of Learning and Performance: Issues and Educational Applications.*(p. 1-19). NJ. Lawrence Erlbaum Associates.

Eichel , Bette Lynn. (1987). " The Effect of Computer Assisted Cloze Procedures on the Acquisition of English as a Second Language", **Doctoral Dissertation, University of - Nevada, Las Vegas. Dissertation Abstract International, Volume47**

Elkins ,Ruth E. (1986). " The Effect of Computer Assisted Practice on English Grammar and Mechanics Achievement of Third Grade Students" , Ball State University. **Dissertation Abstracts International. Volume 47**

Murphy, F,A. (2001):“ The cognitive Effect Of Information Technology On the Learning Of Mathematics “**The Fifth International Conference And Educations** Vol. March (2001)

Sullivan ,N. and P. (1995). "The role of Confucianism in Japanese education. The Language Teacher ", 19 (4), 13-16.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الباحث أحمد عطية أحمد السهيمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)